

## الفصل الرابع

### التنمية والإنصاف





أن التنمية البشرية المستدامة،  
تعرف بأنها تنمية لا تكتفي  
بتوليد النمو وحسب، بل توزع  
عائداته بشكل عادل أيضاً

فالأسر التي تعتمد على الأجور  
كمصدر رئيسي لدخلها هي  
الأعلى دخلاً، إذا أن متوسط  
دخلها أكثر من ضعف متوسط  
دخل الأسر التي تعتمد على  
المعاش التقاعدي كمصدر  
رئيسي لدخلها

وتوفر الفرصة للمقارنة بين البيانات الإحصائية الإجمالية وبين نتائج تلك المسوحات، وتوفر فرصة للمخططين للتعرف على نتائج خططهم على الأرض. وشهدت السلطنة تنفيذ سلسلة من تلك المسوحات للفترة ١٩٩٩-٢٠٠٢، ثم أجريت سلسلة أخرى للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وقد كانت نتائج تلك المسوحات ذات أهمية عند إعداد التقريرين الوطنيين الأول والثاني عن التنمية البشرية وفي أكثر من فصل من فصولهما.

#### ٤-١-١- الدخل الأسري :

أظهرت نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة لعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ زيادة متوسطة دخل الأسرة العمانية إلى ١٠٣٩ ر.ع. شهرياً، أي ما يعادل ١٢٤٤٥ ر.ع. سنوياً في عام ٢٠٠٩، مقارنة بـ ٩٦٢٠ ر.ع. سنوياً في عام ٢٠٠٦، أي بزيادة مقدارها ٣٠٪ بين المسحين. كما أنه ارتفع بنسبة ٦٣٪ عنه في عام ٢٠٠٠م حيث كان يبلغ ٦٣٨ ر.ع. شهرياً بالإضافة إلى زيادة دخل الأسرة العمانية عن المتوسط العام في عمان بنحو ١٧٪. وتقلصت الفجوة في متوسط الدخل بين الحضر والقرى، حيث نجد أن دخل الأسرة في الحضر يزيد على دخل الأسرة في القرى بنحو ٤١٪ في ٢٠٠٩ بعد أن كان يزيد بنحو ٤٧٪ في ٢٠٠٦. ويعتمد مستوى دخل الأسرة العمانية إلى حد كبير على المصدر الرئيسي للدخل. فالأسر التي تعتمد على الأجور كمصدر رئيسي لدخلها هي الأعلى دخلاً، إذا أن متوسط دخلها أكثر من ضعف متوسط دخل الأسر التي تعتمد على المعاش التقاعدي كمصدر رئيسي لدخلها.

#### ٤-١-٢ - الدخل والاستهلاك الأسري :

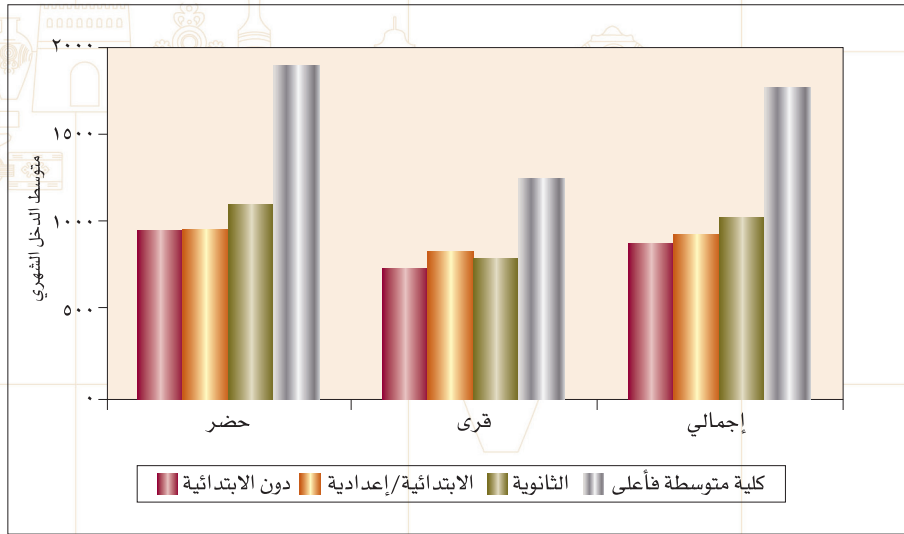
استعرضنا في الفصل الثالث تطورات نصيب الفرد من الدخل والنتائج المحلي الإجمالي خلال سنوات الخطتين السادسة والسابعة. وبطبيعة الحال فإن تلك الأرقام تعكس واقع الحال من وجهة نظر إحصائية تعتمد على تقديرات الدخل والنتائج بشكل إجمالي لكل الاقتصاد ولكل الأفراد. فهي لا تستطيع إظهار الفروقات في التوزيع على المستوى الإقليمي أو بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة نتيجة لكونها متوسطات وطنية. لذلك تلجأ دول العالم إلى إجراء مسوحات دورية لنفقات ودخل الأسرة للوقوف على الحقائق المتعلقة بدخول الأسر والأفراد وأوجه الإنفاق المختلفة والفروقات الإقليمية بين مختلف مناطق البلد. وتعكس هذه المسوحات الحقائق من واقع الحياة الأسرية

جدول ٤-١: متوسط الدخل الشهري للأسرة العمانية ٢٠١٠/٢٠٠٩ وفقاً للمصدر الرئيسي لدخل الأسرة

المصدر الرئيسي للدخل	أجور	مشاريع خاصة	دخول ممتلكات	معاشات	تحويلات	إنتاج ذاتي	إجمالي
متوسط الدخل الشهري - إجمالي	١١٥٧	٩٥٦	١٤٥٦	٤٧٥	٢٣٧	٨٤١	١٠٣٩
متوسط الدخل الشهري - حضر	١٢٥٨	١١٣٢	١٤٨٧	٥١٣	٢٤٨	٨٧١	١١٥٠
متوسط الدخل الشهري - قرى	٩٣٢	٦٧٢	١٣١٩	٣٩٦	٢٣٥	٨٢٣	٨١٢

المصدر: من حساب فريق التنمية البشرية في عمان استناداً إلى مسح دخل و نفقات الأسرة .

الشكل (١-٤): متوسط دخل الأسرة الشهري وفقاً لتعليم رب الأسرة والمنطقة ٢٠١٠



المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٩/٢٠١٠م

ففي المتوسط يبلغ دخل الأسرة العمانية التي يرأسها فرد يحمل شهادة لكية متوسطة أو أعلى ضعف دخل الأسرة التي يرأسها فرد غير متعلم (دون الابتدائية) في الحضر بينما يصل الفرق إلى مرة ونصف في القرى. وهذه الحقيقة تؤكد مرة أخرى على دور التعليم في الارتقاء بمستوى حياة الأسرة والفرد

اعتماد الأسر في الريف على الأجور كمصدر رئيسي للدخل مقارنة بعام ٢٠٠٦ حيث زادت نسبة الأسر التي تعتمد على الأجر كمصدر رئيسي لدخلها من ٧١٪ إلى حوالي ٧٥٪ بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩. وتعتبر المعاشات التقاعدية ثاني أهم مصدر لدخل سكان الحضر بينما تعتبر التحويلات ثاني أهم مصدر للدخل في القرى.

وفيما يخص العلاقة بين متوسط دخل الأسرة والمستوى التعليمي لرب الأسرة، فإن البيانات أظهرت وجود علاقة قوية بينهما كما هو واضح في الشكل (١-٤). ففي المتوسط يبلغ دخل الأسرة العمانية التي يرأسها فرد يحمل شهادة لكية متوسطة أو أعلى ضعف دخل الأسرة التي يرأسها

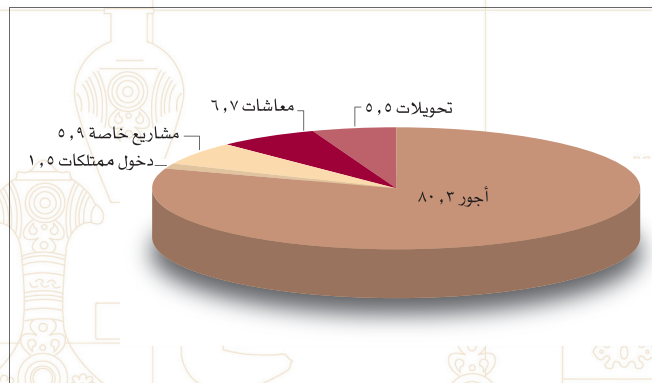
فرد غير متعلم (دون الابتدائية) في الحضر بينما يصل الفرق إلى مرة ونصف في القرى. وهذه الحقيقة تؤكد مرة أخرى على دور التعليم في الارتقاء بمستوى حياة الأسرة والفرد. وتعتبر الأجور والرواتب أهم مصدر للدخل الأسري في عمان سواء في الحضر أو القرى مع اختلاف نسبة الأهمية كما هو واضح من الشكل (٢-٤)، ويلاحظ زيادة

#### ١-٤-٢- الاستهلاك الأسري:

يعتبر تحليل الاستهلاك الأقدر على أن يعكس التفاوتات في توزيع ثمار التنمية بسبب ما يشوب إحصاءات الدخل

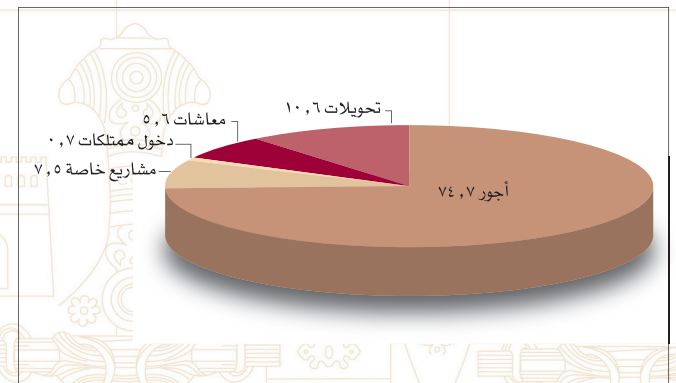
الشكل (٢-٤)

توزيع الأسر العمانية في ٢٠١٠ في الحضر حسب المصدر الرئيسي للدخل



المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٩/٢٠١٠م

توزيع الأسر العمانية في ٢٠١٠ في القرى حسب المصدر الرئيسي للدخل



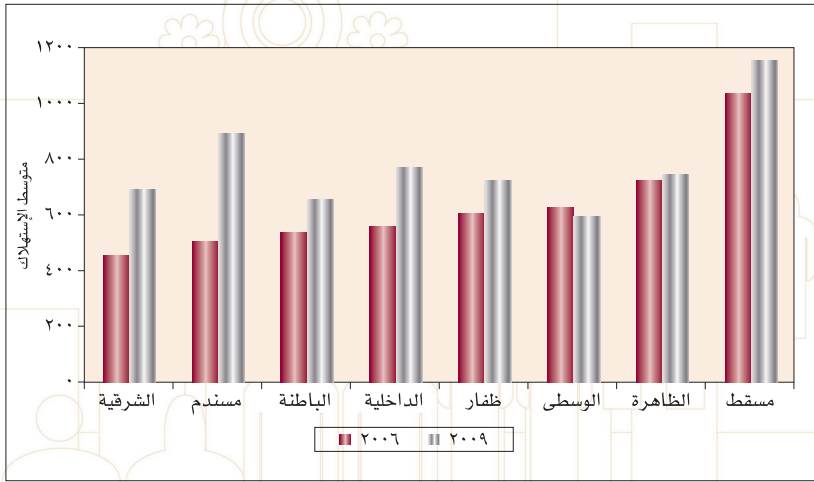
المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٩/٢٠١٠م

يمكن الاعتماد على تركيبة استهلاك الأسرة للاستدلال على مستوى رفاهيتها، فكلما ارتفع ما تنفقه الأسرة من دخلها على المواد الاستهلاكية الضرورية دل ذلك على انخفاض مستوى رفاهيتها الاقتصادية

الأخرى المرتبطة بالاستهلاك، وأهمها تباين كل من الأسعار ومتوسط حجم الأسرة واختلاف الاحتياجات الاستهلاكية فيما بين محافظات ومناطق السلطنة.

تشير نتائج مسحي الدخل والإنفاق في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ إلى أن متوسط الاستهلاك الشهري للأسرة العمانية قد زاد في جميع المحافظات بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ ماعدا الوسطى. وكانت مسندم أكثرها ارتفاعاً، فقد زاد متوسط الاستهلاك فيها بنسبة ٨٢٪ في الفترة المذكورة، تليها منطقة الشرقية ثم الداخلية. وبالرغم من تمتع مسقط بأعلى متوسط استهلاكي، لكن مقدار الزيادة في المتوسط الاستهلاكي لم يزد عن ١١٪ بين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩. (شكل ٤-٣).

الشكل (٤-٣): متوسط استهلاك الأسرة العمانية الشهري في ٢٠٠٦-٢٠١٠ وفقاً للمحافظات



المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٩/٢٠١٠م

وفيما يخص توزيع الاستهلاك الإجمالي للأسرة العمانية في ٢٠٠٩، فإن نسبة الطعام ضمن الاستهلاك الإجمالي تصل إلى أقل مستوياتها (٢٠٪) في مسقط تليها مسندم، بينما تصل إلى أعلى مستوياتها في المنطقة الوسطى ٤٠٪ وتتراوح فيما بين ٣٤٪ و ٣٦٪ في ظفار، الظاهرة والباطنة والشرقية. وهكذا واعتماداً على هذا المعيار تحوز مسقط على أعلى مستوى معيشي والمنطقة الوسطى على أدنى مستوى معيشي. أما بالنسبة لحصة المسكن، فتشير النتائج إلى أن أعلى حصة للمسكن هي في مسندم ومسقط (١٥٪ و ١٤٪ على التوالي)، بينما تصل حصة المسكن إلى أدنى مستوياتها في المنطقة الوسطى، ظفار، الباطنة والشرقية (١١٪)، الشكل (٤-٤).

الطعام يشكل ٢٩٪ من إجمالي استهلاك الأسرة الحضرية بينما يزيد إلى ٣٩٪ بالنسبة للأسر في القرى في عام ٢٠٠٩ بدون أي اختلافات مع بيانات عام ٢٠٠٦

عادة من عيوب. وتتأثر قيمة وتركيبه الاستهلاك الإجمالي للأسرة بعوامل كثيرة، منها حجم وتركيبه الأسرة والمنطقة ومستوى الأسعار والاحتياجات الاستهلاكية... الخ، وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الاستهلاك الإجمالي للأسرة يدل على ارتفاع مستوى معيشتها في حال ثبات بقية العوامل ذات الصلة بالاستهلاك. لذا يمكن الاعتماد على تركيبة استهلاك الأسرة للاستدلال على مستوى رفاهيتها، فكلما ارتفع ما تنفقه الأسرة من دخلها على المواد الاستهلاكية الضرورية دل ذلك على انخفاض مستوى رفاهيتها الاقتصادية. وبما أن الطعام يمثل الاستهلاك الأكثر ضرورة، تستخدم نسبة ما يشكله الطعام ضمن الاستهلاك الإجمالي للأسرة كمؤشر آخر لمستوى المعيشة والرفاه بجانب مؤشر مستوى الاستهلاك الإجمالي. وسوف يتم تناول هذه النقطة بالتفصيل لاحقاً.

ويمكن أيضاً اتخاذ حصة السكن ضمن الاستهلاك الإجمالي للأسرة كمؤشر آخر لمستوى المعيشة، حيث أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي للأسرة، مالت حصة السكن ضمن الاستهلاك الإجمالي إلى الارتفاع. وتتمتع الأسر العمانية الحضرية بمستوى معيشي أفضل من الأسر القروية، حيث تشير بيانات مسح الدخل والإنفاق ٢٠٠٩ إلى زيادة متوسط استهلاك الأسرة الإجمالي في الحضر على متوسطه للأسر القرية بنسبة ٣٤٪، إذ وصل متوسط استهلاك الأسرة العمانية في الحضر إلى ٨٨٨ ر.ع. في الشهر بينما بلغ ٦٦١ ر.ع. شهرياً في القرية. وهذا يعني تقلص الفجوة في متوسط استهلاك الأسرة الإجمالي بين الحضر والقرية خلال الزمن، حيث كانت الفجوة بين الحضر والقرية في عام ٢٠٠٦ تصل إلى ٥٠٪ (متوسط الاستهلاك في ٢٠٠٦ في الحضر كان ٧٤٨ ر.ع، بينما كان في القرية يصل إلى ٥٠١ ر.ع).

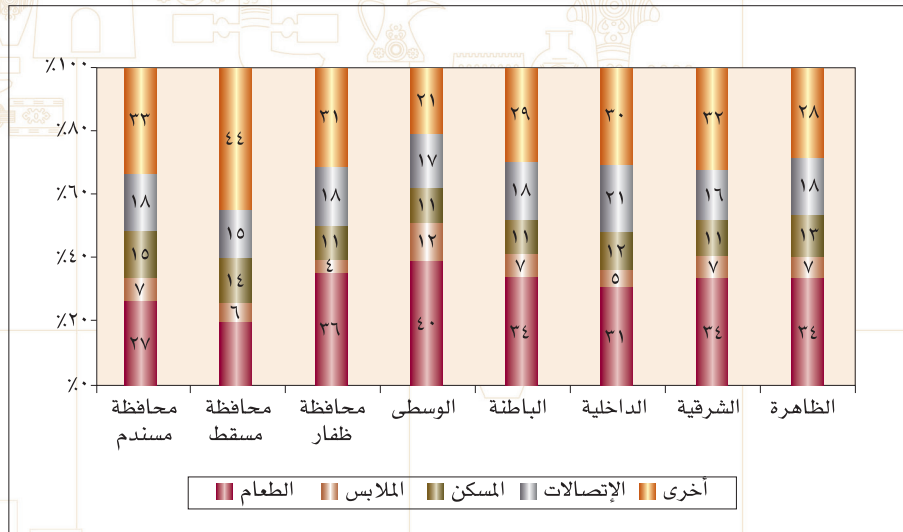
وبالنسبة إلى توزيع الاستهلاك الإجمالي للأسر العمانية على مجموعات الاستهلاك الرئيسية، فإن الطعام يشكل ٢٩٪ من إجمالي استهلاك الأسرة الحضرية بينما يزيد إلى ٣٩٪ بالنسبة للأسر في القرية في عام ٢٠٠٩ بدون أي اختلافات مع بيانات عام ٢٠٠٦. ومن جهة أخرى، يشكل السكن ١٣٪ من إجمالي استهلاك الأسرة العمانية الحضرية، مقابل ١١٪ بالنسبة للأسر القروية.

#### ٤-١-٣- مستوى الاستهلاك الإجمالي في المحافظات:

تشير البيانات إلى وجود تفاوتات بين المحافظات والمناطق في مستوى الاستهلاك الإجمالي للأسرة، ولكن مقارنة مستوى الاستهلاك الحقيقي تقتضي مراعاة العوامل



الشكل (٤-٤) : توزيع الاستهلاك الاجمالي للأسرة العمانية في ٢٠١٠ على أبواب الاستهلاك الرئيسية وفقاً للمحافظة والمنطقة

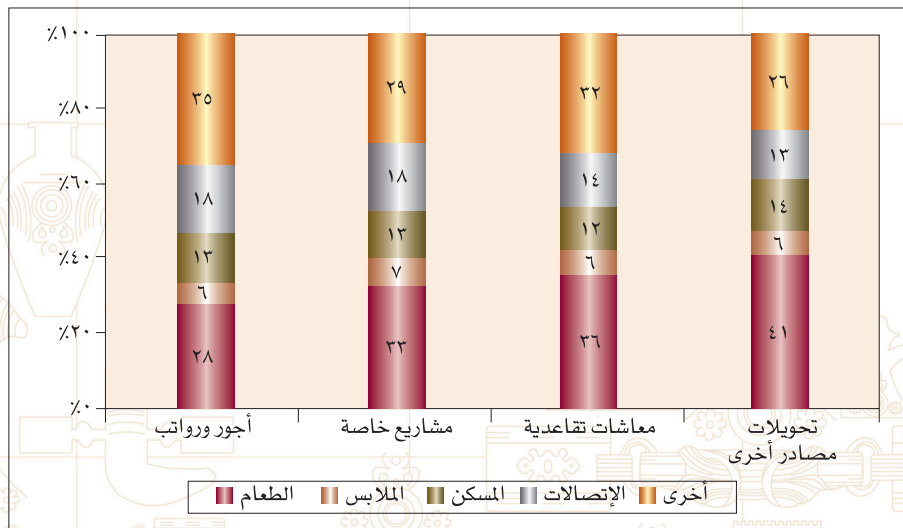


المصدر : مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠١٠/٢٠٠٩ م

النتائج تؤكد أن المستوى المعيشي للأسرة يميل إلى الانخفاض كلما ازداد حجمها

ويرتفع متوسط الاستهلاك الإجمالي للأسرة بارتفاع حجمها، فهو يبلغ لأسرة كبيرة حجمها ١٣ شخصاً فأكثر ثلاثة أمثال ما هو عليه لأسرة صغيرة لا يتجاوز حجمها ثلاثة أشخاص (٢٠٥ ريال مقابل ٤٢٨ ريال على التوالي) . وهذه هي نفس العلاقة التي وردت في التقرير الأول . إلا أن نسبة ارتفاع الاستهلاك الإجمالي للأسرة أقل من نسبة ارتفاع حجمها مما يعني انخفاض حصة الفرد من الاستهلاك مع ارتفاع الحجم، وربما يعود ذلك إلى وفورات للحجم تتمتع بها الأسر الأكبر . وتصل حصة المسكن إلى نحو ١٤٪ للأسر ذات ٦ أفراد أو أقل (مما يعني رفاها أكثر)، بينما تقل إلى ١١٪ للأسر التي تتضمن أكثر من ١٣ فرد. وهذه النتائج تؤكد أن المستوى المعيشي للأسرة يميل إلى الانخفاض كلما ازداد حجمها . ويؤثر مصدر الدخل الرئيسي للأسرة على استهلاكها الإجمالي. حيث تصل قيمة متوسط استهلاك الأسرة الشهري التي تشكل دخول الملكية مصدر دخلها الرئيسي إلى أعلى مستوياته (١٠٩٨ ريال) في ٢٠٠٩، يليها مباشرة الأسر التي تشكل الأجور والرواتب دخلها الأساسي (٨٧٠ ريال). أما الأسر التي تعتمد على التحويلات والمعاشات التقاعدية فإنها الأقل في المستوى المعيشي حيث يصل متوسط الاستهلاك لتلك الأسر إلى ٣٥٩ ريال .

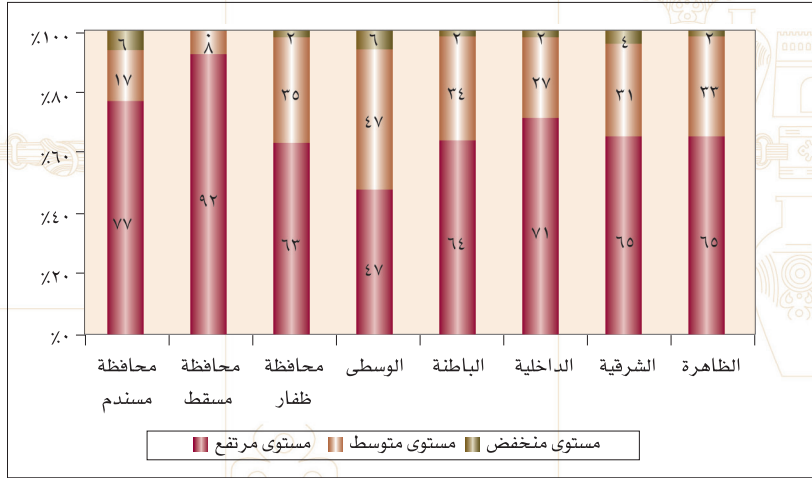
الشكل (٤-٥) : توزيع الاستهلاك الإجمالي للأسرة العمانية في ٢٠١٠ وفقاً للمصدر الرئيسي للدخل



المصدر : مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠١٠/٢٠٠٩ م

ويوضح شكل (٤-٦) توزيع مستويات المعيشة حسب

الشكل (٤-٦): توزيع الأسر العمانية في ٢٠١٠ وفقاً للمستوى المعيشي في المحافظات



المصدر: مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠٠٩/٢٠١٠ م

يبين الشكل (٤-٥) توزيع الاستهلاك الإجمالي للأسرة العمانية في ٢٠٠٩ على البنود المختلفة وفقاً للمصدر الرئيسي لدخل الأسرة. حيث أن الأسر التي مصدر دخلها الرئيسي الأجور والعمل الخاص توجه نسبة أدنى من الاستهلاك الإجمالي الشهري إلى الطعام (٢٨٪ و ٣٣٪ على التوالي). وقد يكون من أسباب انخفاض نسبة الطعام ارتفاع حصة الإنفاق على النقل والاتصالات لهذه الأسر بسبب حاجتها الأكبر للتنقل للوصول إلى أماكن العمل.

الإطار (٤-١) : عوامل تؤثر في مستوى معيشة الأسرة

وكخلاصة لما سبق، يمكن القول بصورة عامة أن احتمال تمتع أسرة معينة بمستوى معيشي أفضل يكون أعلى إذا كانت تسكن في منطقة حضرية، وبخاصة إذا كانت تسكن في مسقط، وإذا كان حجم الأسرة صغيراً، وإذا كانت الأجور والعمل الخاص المصدر الرئيسي لدخلها.

#### ٤-١-٤-٤ - المستويات المعيشية المختلفة للأسر العمانية:

لغرض تصنيف الأسر إلى المستويات المعيشية المختلفة (مستوى منخفض ومتوسط ومرتفع)، تم الاعتماد على حصة الطعام كنسبة من الاستهلاك الإجمالي للأسرة، وذلك بالاستناد إلى النظرية الاقتصادية التي تقول بأن الأسر الأفقر تخصص نسبة أكبر من دخلها المنخفض لسد احتياجاتها من الطعام باعتبار الحاجة إلى الطعام لها أولوية مطلقة على ماسواها لأنها تتعلق بالبقاء. وتعتبر الأسر التي تزيد حصة الطعام في إنفاقها على ٦٠٪ بأنها فقيرة، والأسر التي تتراوح حصة الطعام في إنفاقها بين ٤٠٪ و ٥٩٪ بأن مستواها المعيشي متوسط، وأخيراً، الأسر التي تقل حصة الطعام في إنفاقها عن ٤٠٪ بأنها أسر ذات مستوى معيشي مرتفع.

ووفقاً لهذا المقياس، تظهر بيانات مسح الدخل والإنفاق ٢٠٠٩/ ٢٠١٠، أن نسبة الفقراء من الأسر العمانية في الحضر تبلغ ١,٣ ٪ فقط وتزيد إلى ٣,٣ ٪ في القرى. وعلى الوجه الآخر، تصل نسبة الأسر العمانية التي تتمتع بمستوى معيشي مرتفع إلى ٧٨,٦ ٪ في الحضر وتتناقص إلى ٥٧,٤ ٪ في القرى. كما أظهرت النتائج انخفاض نسبة الفقراء خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩ وفقاً لمعيار نسبة الإنفاق على الطعام.

المحافظات والمناطق. وتؤكد هذه النتائج ما تم التوصل إليه من قبل، وهو أن مسقط فيها أعلى مستوى معيشي وفقاً لمصادر نسبة الطعام، وتصل نسبة الأسر ذات المستوى المرتفع إلى ٩٢٪. وتأتي محافظة مسندم بعد مسقط في نسبة الأسر ذات المستوى المرتفع (٧٧٪) ثم الداخلية، وأخيراً تأتي المنطقة الوسطى (٤٧٪)، بالإضافة إلى أن بها أعلى نسبة من الفقراء (٦٪). والجدير بالذكر أن مسندم والوسطى هما من أقل مناطق السلطنة سكاناً، حيث يبلغ عدد سكان مسندم ٤١ ألف نسمة أما سكان الوسطى فيبلغ ٣٣ ألف نسمة.

وبالنسبة إلى خصائص الفقراء، وفقاً للمعيار المذكور، فإن أغلبهم يسكنون في مسكن عربي وقليل منهم يسكنون في فيلا. كما أن نسبة كبيرة منهم يمتلكون حيوانات أو يمتلكون أرض وحيوانات معاً. غالبية هؤلاء الأفراد يمتلكون مساكنهم، ويستخدمون الغاز كوقود رئيسي للطبخ، ونسبة توصيل مساكنهم بشبكة المياه منخفضة، والغالبية يستخدمون المراض العربي. ونسبة الأسر التي تمثل التحويلات المصدر الرئيسي لدخلها مرتفعة، وكل من متوسط الدخل والإنفاق والاستهلاك الشهري للأسرة منخفض، وحصة الطعام من إجمالي الاستهلاك مرتفعة، وحصة كل من الملابس والسكن والنقل والاتصالات منخفضة.

وعلى النقيض، نلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي للأسرة تتغير خصائصها. فالأسر العمانية الأفضل حالا تتصف بأنها تتركز في المناطق الحضرية ونسبة

تصل نسبة الأسر العمانية التي تتمتع بمستوى معيشي مرتفع إلى ٧٨,٦ ٪ في الحضر وتتناقص إلى ٥٧,٤ ٪ في القرى. كما أظهرت النتائج انخفاض نسبة الفقراء خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩ وفقاً لمعيار نسبة الإنفاق على الطعام

## ٤-١-٦- معامل جيني ومنحنى لورنز :-

منحنيات لورنز تقيس الفرق بين التوزيع الفعلي والتوزيع المتساوي للاستهلاك . والمقصود بالاستهلاك المتساوي هنا أن يتساوى نصيب أي فئة من عدد الأسر مع نصيبها من الاستهلاك الأسري . وتظهر المنحنيات الواردة في الشكل (٤-٧) تقارب شديد بين درجات التفاوت في التوزيع بين الحضر وعموم السكان ، أما في القرى ، فأن التفاوت كان أقل منه في الحضر وعموم السكان وهو نفس استنتاج التقرير الأول ولكن بدرجة أكبر.

ولقد تم احتساب المعامل المعروف بمعامل جيني الذي يقيس المساحة النسبية للفجوة بين منحني الاستهلاك الفعلي ومنحنى الاستهلاك المتساوي والذي كلما زادت قيمته دل ذلك على زيادة التفاوت في توزيع الاستهلاك .

وبلغت قيمة معامل جيني لإجمالي الأسر العمانية (٠,٣٢٥) وللأسر الحضرية (٠,٣٣٢) وللأسر القروية (٠,٣٠٩) . وتبين هذه القيم إن التفاوتات تكاد أن تكون غير محسوسة بين الحضر وإجمالي السكان غير أن التفاوت في القرى أقل من كليهما . ونظراً لضالة الفروق بين الحضر وإجمالي السكان ظهرت خطوطهما البيانية في الرسم البياني متطابقة تقريباً ، أما الخط البياني الخاص بالقرى فكان واضحاً مما يدل على الفرق بينه وبينهما . وهذا هو عكس ما كان عليه الوضع في العام ٢٠٠٠ حيث اظهر التقرير الأول أن القرى تشهد تفاوتاً أكثر من غيرها .

كما شهدت جميع القيم للقرى والحضر وإجمالي الأسر تحسناً في مستويات العدالة ، إذ انخفضت قيم معاملات جيني لها جميعاً مقارنة بما كانت عليه عام ٢٠٠٠ . فقد بلغت قيمة الدليل في العام ٢٠٠٠ : ٠,٣٥٧ ، وللحضر ٠,٣٦٢ ، للقرى ٠,٣٦٦ ، لإجمالي الأسر العمانية .

الإطار (٤-٢) : مقارنات عالمية لمعامل جيني

لأغراض المقارنة فقط وللوقوف على حالة التوزيع في السلطنة مقارنة بباقي دول العالم نستعرض بعض الإحصائيات الدولية الواردة في تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم ٢٠٠٧ والتي تظهر أن قيمة معامل جيني قد بلغت (٠,٥١٣) في الأرجنتين و (٠,٣٢٦) في كندا و (٠,٣٢٧) في فرنسا و (٠,٣٨٨) في الأردن و (٠,٤٦١) في المكسيك و (٠,٤٩٢) في ماليزيا و (٠,٣٩٩) في الاتحاد الروسي و (٠,٤٢٥) في سنغافورة و (٠,٣٩٨) في تونس وفي الولايات المتحدة الأمريكية (٠,٤٠٨)

امتلاكها مساكنها أقل نسبياً مقارنة مع الفئات الأخرى من الأسر ونسبة توصيل مساكنها بشبكة المياه مرتفعة ونسبة امتلاكها حيوانات منخفضة ولا تمثل التحويلات مصدراً رئيسياً لدخلها وكل من متوسط دخلها وإنفاقها واستهلاكها الشهري مرتفع وحصة الطعام من إجمالي استهلاكها منخفضة وحصة كل من المسكن والنقل والاتصالات مرتفعة.

وبجانب مستوى الاستهلاك الإجمالي أو حصة الطعام أو المسكن من الاستهلاك الإجمالي، يمكن الاعتماد على ملكية الأسرة للأجهزة المنزلية وللسيارة الخاصة كمؤشر آخر لمستوى المعيشة. حيث تشير نتائج المسح للعام ٢٠٠٩ إلى أن ٨٨٪ من الأسر العمانية تمتلك سيارة خاصة في الحضر والقرى على السواء. ومما هو مثير للاهتمام أنه لا توجد تفاوتات هامة بين الأسر العمانية في الحضر وفي القرى في عام ٢٠٠٩ بالنسبة لامتلاك السلع المعمرة. ففي المناطق الحضرية والقروية تبلغ نسبة الامتلاك ٩٠٪ أو أكثر بالنسبة لكل من الأجهزة التالية: التليفزيون والطبق الهوائي والريسيفر والثلاجة والطباخة/فرن غاز أو كهرباء، والمكيف (شباك/سبليت)، والسخان الكهربائي، وهاتف نقال. وتتراوح نسبة الامتلاك ما بين ٦٠٪ و ٨٩٪ بالنسبة لكل من المجمدة والسيارة الخاصة.

## ٤-١-٥- توزيع العمانيين حسب فئات استهلاك الفرد :

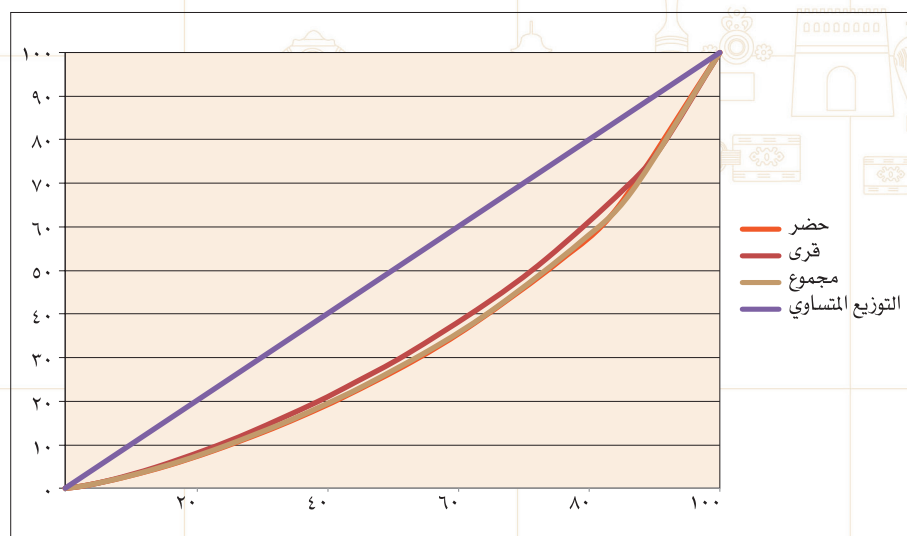
في النقاط التي تقدم شرحها، تمت الإشارة إلى أن متوسط استهلاك الأسرة لا يكفي لوحده للحكم على مستويات الرفاه نتيجة لعدة عوامل منها حجم الأسرة . لذلك ولغرض جعل الصورة أكثر وضوحاً، نستعين بالجدول (١٧) في الملحق الإحصائي الذي يتضمن توزيع العمانيين حسب فئات استهلاك الفرد . ونستخرج من الجدول المذكور أن نسبة سكان الحضر في فئات الاستهلاك المرتفعة هي أعلى منها لسكان القرى حيث أن الفئات من ٣٠ إلى ٩٥ هي لصالح سكان القرى في حين أن العلاقة تتغير لصالح سكان الحضر اعتباراً من الفئة ١١٠ وإلى الفئة ٣٠١ فما فوق والتي هي الفئة الأعلى . كذلك فإن ٧٣٪ من سكان السلطنة يتركزون عند فئات الاستهلاك من ٣٠ إلى ١١٠ ريالاً . أما على صعيد الحضر فإن ما نسبته ٦٨٪ من السكان يتركزون عند تلك الفئات الانفاقية . وفي القرى يتركز ٨٣٪ من السكان عند الفئات المذكورة ، مما يؤكد أن سكان الحضر يتمتعون بمستوى معيشي أفضل . وعلى مستوى المحافظات والمناطق ، يتركز ٤٧٪ من سكان مسقط عند تلك الفئات مقابل حوالي ٩٥٪ في ظفار و ٨٤٪ في الباطنة .

وبجانب مستوى الاستهلاك الإجمالي أو حصة الطعام أو المسكن من الاستهلاك الإجمالي، يمكن الاعتماد على ملكية الأسرة للأجهزة المنزلية وللسيارة الخاصة كمؤشر آخر لمستوى المعيشة

وبلغت قيمة معامل جيني لإجمالي الأسر العمانية (٠,٣٢٥) وللأسر الحضرية (٠,٣٣٢) وللأسر القروية (٠,٣٠٩) . وتبين هذه القيم إن التفاوتات تكاد أن تكون غير محسوسة بين الحضر وإجمالي السكان غير أن التفاوت في القرى أقل من كليهما



الشكل (٤-٧) : منحنى لورنز لتوزيع الاستهلاك الأسري



المصدر: بيانات مسح نفقات ودخل الأسر ٢٠٠٩-٢٠١٠

أن التنوع الجغرافي والبيئي  
يجعل من الاعتبار  
الإقليمية وضرورة الاستفادة  
من التنوع في الموارد والتفاوت  
الايكولوجي وتوظيفه لصالح  
التنمية ضرورة تنمية

#### ٤-٢ - التفاوتات الإقليمية في توزيع الاستثمارات :-

يعتبر توزيع الاستثمارات أحد مؤشرات التفاوت في توزيع ثمار التنمية أو عدمه . فالطبيعة الخاصة التي تتصف بها السلطنة من حيث سعة المساحة والتنوع الطبوغرافي وانتشار المراكز السكانية على مسافات متباعدة أحيانا ، كل ذلك يجعل من المدخل الإقليمي ونمط التنمية الإقليمية ذوي أهمية خاصة لتحقيق التنمية وتحقيق المساواة إقليميا في توزيع ثمار التنمية .

كما أن التنوع الجغرافي والبيئي يجعل من الاعتبارات الإقليمية وضرورة الاستفادة من التنوع في الموارد والتفاوت البيولوجي وتوظيفه لصالح التنمية ضرورة تنموية .

وتتفاوت الحصص المطلقة والنسبية للمحافظات والمناطق المختلفة للسلطنة والواردة في البرنامج الاستثماري للقطاع

العام في الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) والموزعة إقليمياً بدرجات مختلفة ، حيث تتراوح الحصص النسبية ما بين (٥٤٪) لمنطقة الباطنة و(٧، ٪) لمحافظة مسندم . أما بالنسبة لمؤشر متوسط نصيب الفرد في المحافظة والمنطقة من إجمالي استثمارات البرنامج الاستثماري للقطاع العام في الخطة الموزعة إقليمياً ، وكما يشير الشكل رقم (٤ - ٨) ، فإن منطقة الباطنة تأتي في مقدمة قائمة الأقاليم التي حظيت بحصة أوفر من الاستثمارات تليها المنطقة الوسطى . وتلعب المشاريع الشاملة دوراً هاماً في تصحيح بعض الاختلالات التنموية إن وجدت ، لكونها تخدم جميع المحافظات والمناطق . ويوضح الجدول (٤ - ٢) والشكل (٤ - ٨) أدناه طبيعة التوزيع الإقليمي للبرنامج الاستثماري للقطاع العام كما ورد في خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) .

وتلعب المشاريع الشاملة دوراً هاماً في تصحيح بعض الاختلالات التنموية إن وجدت ، لكونها تخدم جميع المحافظات والمناطق

الجدول (٤-٢): التوزيع الإقليمي للبرنامج الاستثماري للقطاع العام للخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠)

المحافظة/ المنطقة	الاستثمارات المستهدفة لخطة التنمية السابعة (مليون ر.ع.)	الحصة النسبية في إجمالي الاستثمارات المستهدفة (%)	الحصة النسبية في إجمالي الاستثمارات المخصصة للأقاليم (%)	متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات (ر.ع.)
مسقط	٨٩٣,٧	١١,٠%	٢٥,٢%	١٢٨٤,١
الباطنة	١٩١٨,٢	٢٣,٧%	٥٤,١%	٢٧٨٨,١
مسندم	٢٥,٣	٠,٣%	٠,٧%	٨١٥,٧
الظاهرة	٥٦,٧	٠,٧%	١,٦%	٢٥٢,٩
الداخلية	١١٥,٠	١,٤%	٣,٢%	٤٠٩,٤
الشرقية	١٢١,١	١,٥%	٣,٤%	٣٦٥,٧
الوسطى	٦٠,٩	٠,٨%	١,٧%	٢٤٣٧,٣
ظفار	٣٥٧,٥	٤,٤%	١٠,١%	١٥٢١,٤
إجمالي الاستثمارات المخصصة للأقاليم	٣٥٤٨,٤	٤٣,٩%	١٠٠,٠%	١٤١٤,٣
مشاريع ذات طبيعة شاملة*	٤٥٤٢,٤	٥٦,١%		
إجمالي الاستثمارات	٨٠٩٠,٨	١٠٠,٠%		

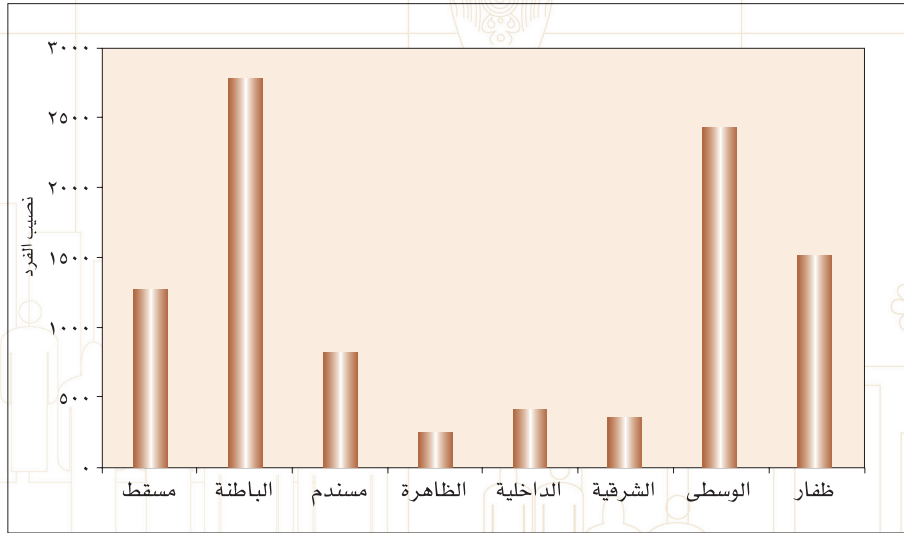
المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠)، مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٧.

الجدول (٤-٣): التوزيع النسبي للسكان حسب المحافظة والمنطقة (تقديرات منتصف العام ٢٠٠٨)

المنطقة	مسقط	الباطنة	مسندم	الظاهرة	الداخلية	الشرقية	الوسطى	ظفار	البريمي	المجموع
التوزيع النسبي للسكان	٢٩,١	٢٦,٥	١,٢	٥,٤	١٠,٨	١٢,٨	١,٠	٩,٥	٣,٦	١٠٠,٠

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٩.

الشكل (٤-٨): متوسط نصيب الفرد في استثمارات البرنامج الاستثماري للقطاع العام لخطة التنمية السابعة ٢٠٠٦ - ٢٠١٠م حسب المحافظات - المناطق



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠١٠ - ٢٠٠٦)، مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٧.

وتقع ٩٩٪ من الأسر الحضرية  
و٧٨٪ من أسر القرى على  
مسافة تقل عن كيلومتر واحد  
عن أقرب شارع معبد

#### ٤-٣- التفاوت في القدرة على الوصول إلى الخدمات:

مركز صحي أو مستشفى يبعد أكثر من ٥ كم بالنسبة إلى ٥٨٪ من أسر القرى، بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٢١٪ للأسر الحضرية، ويسكن ١٩٪ من الأسر في القرى على بعد أقل من كيلومتر واحد عن أقرب مركز صحي مقابل ٤١٪ من سكان الحضر. وفيما يخص المحلات التجارية، فإن ٩٦٪ من السكان في الحضر تعيش على مسافة تقل عن كيلومتر واحد عن أقرب محل تجاري مقابل حوالي ٦٣٪ من السكان في القرى (انظر الملحق الإحصائي جدول - ١٨).

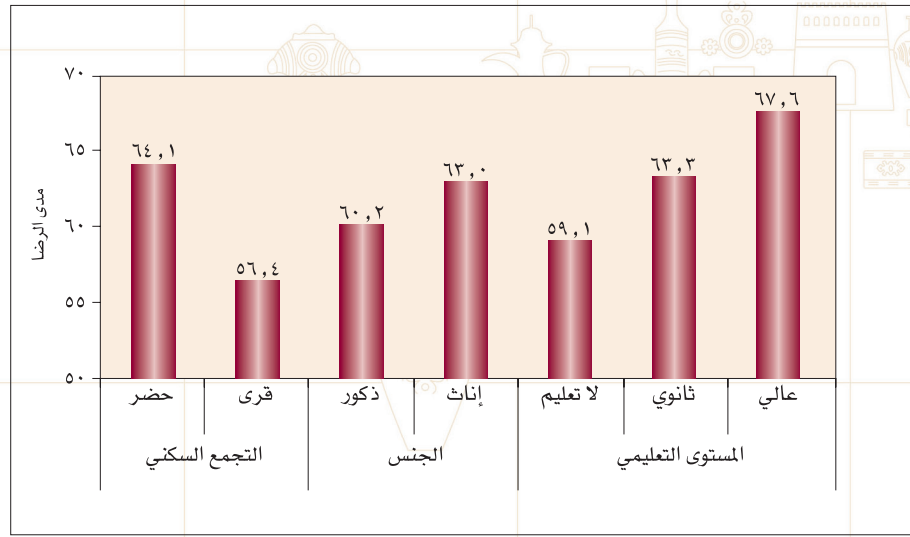
وهناك تباين ملحوظ في آراء المواطنين فيما يخص مدى رضاهم عن الأنواع المختلفة من الخدمات. وتشير النتائج في الشكل (٤-٩) إلى تباين مستوى الرضا للسكان في الحضر والقرى بالنسبة إلى توافر الخدمات، ويلاحظ أن المستوى التعليمي والجنس والتجمع السكاني تلعب دوراً في تحديد مستويات الرضا لدى الأفراد.

يعيش ٧١٪ من السكان العمانيين في مناطق حضرية و٢٩٪ منهم في المناطق القروية، وهناك تباين محسوس في مدى توافر الخدمات فيما بينهما؛ فهي أكثر توافراً في المناطق الحضرية. وتقع ٩٩٪ من الأسر الحضرية و٧٨٪ من أسر القرى على مسافة تقل عن كيلومتر واحد عن أقرب شارع معبد. ويعيش نحو ١٤٪ من أسر القرى على مسافة تزيد عن ٥ كم عن أقرب شارع معبد، مقابل ١,٠٪ فقط من الأسر الحضرية. وبالنسبة لأقرب مدرسة ابتدائية، يعيش حوالي ٢٨٪ من أسر المناطق القروية على مسافة تقل عن كيلومتر واحد عن أقرب مدرسة، مقابل حوالي ٦٤٪ للأسر الحضرية. كما يعيش ٢٠٪ من الأسر في القرى على مسافة تزيد عن ٥ كم عن أقرب مدرسة ابتدائية، مقابل حوالي ٢٪ من الأسر الحضرية.

أما بالنسبة لتوافر المركز الصحي أو المستشفى، فإن أقرب

يعيش ٣٠٪ من الأسر في  
القرى على مسافة تزيد  
على ٥ كم عن أقرب مدرسة  
ابتدائية، مقابل حوالي ٢٪ من  
الأسر الحضرية

الشكل (٤-٩) : مدى الرضا عن توفر الخدمات



المصدر: مسح نفقات ودخل الاسرة ٢٠٠٧-٢٠٠٨

لا يجوز أن تغطي مظاهر التقدم الكبيرة التي يحققها المسلمون في مجتمع ما على مظاهر حرمان الفئات المحرومة

مقابل ذلك، فإن الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية. وتعكس المقارنة بين التنمية البشرية والفقر متعدد الأبعاد أسلوبين مختلفين لتقييم التنمية. وأحد هذين الأسلوبين هو (المنظور الاندماجي)، وهو يركز على أوجه التقدم التي تحققها كل الجماعات في كل مجتمع محلي، من الأغنياء إلى الفقراء. ويقابل هذا الأسلوب وجهة نظر بديلة تتمثل في (المنظور الحرمانى)، الذي يتم بموجبه الحكم على التنمية من منظور الطريقة التي يحيا بها الفقراء والمحرومون في كل مجتمع محلي، ولا يجوز أن تغطي مظاهر التقدم الكبيرة التي يحققها المسلمون في مجتمع ما على مظاهر حرمان الفئات المحرومة.

ومع أن مكاسب الأفراد الذين لقوا حظاً أوفر من غيرهم يجب أن يشار إليها، كونه يتفق مع حق كل مواطن في أن يحسب حسابه ويتفق مع الأخلاقيات العامة، ألا أن الاهتمام بالتقدم الذي تحرزه أي دولة يجب أن يتركز أساساً على حالة الفئات المحرومة فيها.

#### - دليل الفقر متعدد الأبعاد في عمان :

الفقر ظاهرة متعددة الأبعاد شأنه شأن التنمية، فالدليل الفقر متعدد الأبعاد يكمل المقاييس المرتكزة على المال. وتقاس هذه الإبعاد بعشرة مؤشرات، لكل منها الأهمية نفسها ضمن البعد الذي يعود إليه. وهذه الأبعاد هي: المياه النظيفة، الطاقة النظيفة في الطبخ، أرضية المسكن المناسبة، الصرف الصحي، وسائل الاتصال والمعلومات، الالتحاق بالمدرسة، سنوات التعليم، السعرات الحرارية

#### ٤-٤- دليل الفقر متعدد الأبعاد : الفقر في منظور التنمية البشرية :

الإطار (٤-٣) : آراء في أهمية نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

يقول السناتور الأمريكي الأسبق روبرت كندي : إن الناتج المحلي الإجمالي يقيس كل شيء ماعدا تلك التي تجعل الحياة ذات قيمة.

أما رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون ، فإنه يعتقد بأن الناتج المحلي الإجمالي لوحده غير كاف لقياس تقدم الدول وهو يصير على تنفيذ مشروعه لوضع دليل رسمي لقياس مستوى سعادة الأمة والذي من المتوقع أن يرى النور عام ٢٠١٢ .

أن مكاسب الأفراد الذين لقوا حظاً أوفر من غيرهم يجب أن يشار إليها، كونه يتفق مع حق كل مواطن في أن يحسب حسابه ويتفق مع الأخلاقيات العامة، ألا أن الاهتمام بالتقدم الذي تحرزه أي دولة يجب أن يتركز أساساً على حالة الفئات المحرومة فيها

تعرف التنمية البشرية بأنها عملية توسيع نطاق الخيارات أمام الناس، والتي أهمها العيش حياة طويلة في صحة جيدة والتعلم والتمتع بمستوى معيشة لائق. إضافة إلى خيارات أخرى تشمل الحرية السياسية وحقوق الإنسان المكفولة ومختلف مكونات احترام النفس بما في ذلك ما أطلق عليه آدم سميث: القدرة على الاختلاط بالآخرين دون شعور بالخجل من الظهور على الملأ.

٥,٧٪ من العمانيين يعيشون في أسر لديها طفل واحد على الأقل غير ملتحق بالتعليم الابتدائي أو الإعدادي. و ٧,٦٪ ليس لديهم سيارة أو لديهم واحدة أو أقل من السلع المعمرة (تلفزيون - راديو - ثلاجة) وهو أحد الأوجه التي تعبر عن المستوى المعيشي اللائق، انظر الجدول (٦) في الملحق الإحصائي. ولكن هذه النسب ترتفع كثيراً إذا ما نظرنا إلى الفقراء، حيث تصل النسب المناظرة ٦٦٪ و ٨٥٪ و ٦٥٪ و ٤٥٪، على الترتيب.

وكما أن المحافظات والمناطق تتباين من حيث مستوى التنمية البشرية فإنها تتفاوت أيضاً في مستويات الفقر متعدد الأبعاد. وتأتي محافظة ظفار على رأس الترتيب حيث تصل نسبة الفقراء فيها إلى أقل من واحد بالمائة و تليها مسقط بنسبة ١,٣٪ وفي أسفل القائمة هناك الوسطى حيث كان هناك فرد واحد من كل عشر أفراد فقير فقراً متعدد الأبعاد. ويعزى ذلك إلى الارتفاع الواضح في نسب المحرومين من الالتحاق بالمدارس والتعليم والصرف الصحي في هذه المنطقة.

الكافية. وتم استبعاد مؤشر الكهرباء لعدم وجود أسر عمانية محرومة من الكهرباء كذلك استبعد مؤشر وفيات الأطفال لأنه تم الاكتفاء بمؤشر واحد للصحة.

وتعتبر الأسرة فقيرة في أبعاد متعددة إذا كانت تعاني من حرمان في عدد يتراوح بين اثنين وستة مؤشرات على الأقل، وكما هو موضح في ملحق الملاحظات الفنية. ومعظم مؤشرات هذا الدليل مرتبط بالأهداف الإنمائية للألفية وهو يظهر متوسط عدد الفقراء وعدد أوجه الحرمان التي تعاني منها الأسر الفقيرة. ويمكن تجزئة هذا الدليل حسب المناطق أو حسب التجمعات الأخرى، وكذلك حسب الأبعاد، بحيث تكون أداة مرنة في صنع السياسات العامة.

ويأتي استحداث هذا المقياس كبديل لدليل الفقر البشري الذي بدأ استخدامه عام ١٩٩٧، والذي طبق لقياس مجموع الفقراء في البعد الصحي والتعليمي والمستوى المعيشي بالاستناد إلى المتوسطات المسجلة في كل بلد. إلا أن أهم عيوبه، والتي تم تلافيها في الدليل الجديد، كونه لا يحدد الأفراد والأسر ومجموعات السكان التي تعيش أوجهاً متداخلة من الحرمان.

الجدول ٤-٤: دليل الفقر متعدد الأبعاد ومكوناته في سلطنة عمان، ٢٠٠٩

عمانيون				
السكان المعرضون لخطر الفقر متعدد الأبعاد (%)	السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد		دليل الفقر متعدد الأبعاد	
	شدة الحرمان (%)	مجموع السكان (%)		
٤,٠	٣٩,٤	١,٤	٠,٠٠٥	مسقط
١٠,٢	٣٥,٨	٣,٢	٠,٠١٢	الباطنة
٥,٩	٣٦,٨	١,٦	٠,٠٠٦	مسندم
٣,٢	٣٧,٩	١,٥	٠,٠٠٦	الظاهرة
٦,٧	٣٧,٨	٣,٥	٠,٠١٣	الداخلية
٦,١	٣٦,٤	٣,٣	٠,٠١٢	الشرقية
٨,٨	٣٨,٣	٩,٦	٠,٠٣٧	الوسطى
١,٤	٣٥,١	٠,٦	٠,٠٠٢	ظفار
٦,٤	٣٦,٩	٢,٦	٠,٠٠٩	السلطنة

المصدر: من حساب فريق التنمية البشرية في عمان استناداً إلى مسوح دخل ونفقات الأسرة

يظهر الجدول (٤-٤) أن هناك ٢,٦٪ من العمانيين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد.

ويعد الحرمان من المياه النظيفة هو الأكثر انتشاراً حيث يعاني ٣٠٪ من العمانيين من ذلك. تليه نسبة السكان الذين لا يحصلون على احتياجاتهم من السعرات الحرارية كما حددتها منظمة الصحة العالمية (١٢,٧٪). وهناك



الإطار (٤-٤) : حالة الفقر متعدد الأبعاد في

السلطنة

بينما لا يعاني أيًا من سكان سلطنة عمان من فقر الدخل على أساس خط للفقر مساوياً لدولار أو دولارين للفرد يومياً إلا أن ٢,٦٪ من سكان عمان يعانون من الفقر متعدد الأبعاد وهناك ٦,٤٪ غيرهم معرضون للوقوع في الفقر متعدد الأبعاد، مما يدل على أن الدخل السائد إذا ما استخدم الاستخدام الأمثل يمكنه الحد من نسبة المحرومين من المياه الآمنة وسوء التغذية والنهوض بالتعليم. وبالتالي فإن مفتاح مكافحة الفقر وتقليل التفاوت إنما يكمن في الاهتمام بالتعليم وخاصة للفتيات ومكافحة الأمية بين النساء بصفة خاصة.

## ٤-٥- شبكات الأمان الاجتماعي في السلطنة:-

تعني شبكات الأمان الاجتماعي مجموعة الترتيبات والإمكانات التي يتم توفيرها لرعاية الأفراد غير القادرين على الحصول على سبل العيش اللائق وذلك بضمن حصولهم على حد أدنى من العيش الذي يحفظ كرامتهم الإنسانية ويحول دون انخراطهم في نشاطات غير مقبولة اجتماعياً. وشبكات الأمان يمكن أن تكون حكومية أو غير حكومية ، وقد يعمل هذان النشاطان معاً في بعض المجتمعات .

إن إطلاق تسمية أو صفة الشبكات على هذه الأنشطة يفسر أحياناً بضرورة التنسيق المسبق بين هذه النشاطات بحيث تشكل مجتمعة ما يشبه الشبكة المتصلة والمنسقة .وقد يفسر إطلاق صفة الشبكة على هذه الأنشطة بكونها تشبه شبكة الوقاية التي تحمي الفئات الضعيفة من المجتمع من السقوط إلى القاع .

ويعتمد مستوى ما تقدمه هذه الشبكات للمحتاجين إلى خدماتها على الوضع الاقتصادي للبلد ومدى توفر القدرات المالية لدى الحكومات أو المجتمع كأفراد أو مؤسسات .

وقد أشار التقرير الأول للتنمية البشرية إلى حقيقة هامة تتعلق بوضع شبكات الأمان في السلطنة حينما بين بوضوح أن السلطنة ومع انتهاجها لنظام اقتصاد السوق ألا أن الدولة لم تتخل عن دورها الرعائي الاجتماعي واستمر الأفراد يتمتعون فيها بخدمات دولة الرفاه .

والى جانب الدور الحكومي الأساسي في مجال شبكات الأمان الاجتماعي ، هنالك الدور المجتمعي الذي يغلب عليه الطابع الفردي التطوعي المحكوم بنسق العلاقات الاجتماعية والأعراف والتقاليد والدين . وسوف نستعرض

فيما يلي هذه البرامج والسياسات المتبعة في السلطنة :-

## ٤-٥-١- أنظمة التأمينات الاجتماعية :-

ويقصد بها صناديق التقاعد والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية :

## ١- صناديق التقاعد الحكومية :

تتمثل أحد مظاهر الضمان الاجتماعي لما بعد الخدمة في شمول معظم المتقاعدين بنظام التقاعد حيث يوجد العديد من صناديق التقاعد الحكومية تقدم خدماتها لمنتسبيها حسب اللوائح والنظم والقوانين التي تحكم عملها وتلك الصناديق هي :

□ صندوق تقاعد موظفي الخدمة المدنية ، ويغطي موظفي الوزارات والوحدات الحكومية وشبه الحكومية.

□ صندوق تقاعد وزارة الدفاع .

□ صندوق تقاعد شرطة عمان السلطانية.

□ صندوق تقاعد ديوان البلاط السلطاني .

□ صندوق تقاعد الحرس السلطاني.

□ صندوق تقاعد الأمن الداخلي.

□ صندوق تقاعد المكتب السلطاني.

□ صندوق تقاعد قوة السلطان الخاصة.

كما أن هناك صندوقان غير حكوميين هما ، صندوق تقاعد منتسبي شركة تنمية نفط عمان وصندوق تقاعد الشركة العمانية للمصافي والصناعات الكيماوية.

ونظراً لتعدد الحصول على المعلومات والتفاصيل المتعلقة بمعظم تلك الصناديق ربما للطبيعة الخاصة لعملها ، لذا سيتم التركيز على كل من صندوق تقاعد موظفي الخدمة المدنية وصندوق تقاعد وزارة الدفاع .

## - صندوق تقاعد موظفي الخدمة المدنية :-

وهو يعتبر أحد أهم تلك الصناديق ، وقد أنشأ عام ١٩٨٦ وعهد إليه تنفيذ أحكام قانون معاشات ومكافآت ما بعد الخدمة للموظفين العمانيين وإدارة واستثمار أموال المعاشات والمكافآت .

والصندوق وحدة مستقلة من وحدات الجهاز الإداري للدولة وله شخصية اعتبارية مستقلة ويتولى إدارته مجلس إدارة برئاسة رئيس مجلس الخدمة المدنية .

ونظراً لتغطية كافة الجوانب الخاصة بهذا الصندوق في التقرير الأول عن التنمية البشرية في السلطنة، فسوف يصار إلى الاكتفاء بالأمور التي استجذت على عمله خلال

يفسر إطلاق صفة الشبكة على هذه الأنشطة بكونها تشبه شبكة الوقاية التي تحمي الفئات الضعيفة من المجتمع من السقوط إلى القاع

والى جانب الدور الحكومي الأساسي في مجال شبكات الأمان الاجتماعي ، هنالك الدور المجتمعي الذي يغلب عليه الطابع الفردي التطوعي المحكوم بنسق العلاقات الاجتماعية والأعراف والتقاليد والدين

ثابت للمواطن عند خروجه من سوق العمل بسبب بلوغ سن الشيخوخة أو عند تعرضه لأي عائق صحي، ونظراً لاحتواء التقرير الأول على نبذة وافية عن هذه الهيئة، فسوف يكتفى بإيراد المستجدات الأساسية في عمل الهيئة خلال الفترة بين إصدار التقريرين.

عام ٢٠٠٢: صدر قرار وزاري بشأن القواعد المنظمة لضم مدد اشترك اعتبارية ضمن مدد الاشتراك في تأمين الشيخوخة<sup>١</sup>.

عام ٢٠٠٤: صدر قرار وزاري يسمح بموجبه لأصحاب الأعمال بتعديل الأجر الخاضع للاشتراك لدى التأمينات مرتين خلال العام.

عام ٢٠٠٥: تحديد الحد الأدنى لمعاش التأمينات الاجتماعية ب (٨٠) ريال شهرياً.

عام ٢٠٠٥: تحديد الحد الأقصى للأجر الخاضع للاشتراك ب (٣٠٠٠) ريال، ورفع الاشتراكات من ٨٪ إلى ٩,٥٪ على صاحب العمل ومن ٥٪ إلى ٦,٥٪ على المؤمن عليه واستبدل جدول نسب التخفيض للتقاعد المبكر بجدول آخر أكثر واقعية.

عام ٢٠٠٦: صدور مرسوم سلطاني بشأن تطبيق النظام الموحد لد الحماية التأمينية لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العاملين في غير دولهم.

٢٠٠٦: انضمام الهيئة لعضوية الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي والتي تضم في عضويتها حوالي ٣٧٠ مؤسسة تعنى بمجالات الضمان الاجتماعي في أكثر من (١٥٠) دولة<sup>٢</sup>.

#### - المؤمن عليهم وفق نظام التأمينات الاجتماعية :

يلاحظ من الشكل (٤-١٠)، وبشكل واضح، الزيادة المضطردة للمؤمن عليهم خلال الفترة من عام (٢٠٠٠) إلى (٢٠١٠م) حيث ارتفع عدد المؤمن عليهم من الجنسين من (٥٥٦٧١) في عام ٢٠٠٠م إلى (١٧٧٧١٦) في عام ٢٠١٠م، وذلك يؤكد التطور الذي حدث خلال هذه الفترة.

وتظهر البيانات ارتفاع نسبة المؤمن عليهم من الرجال مقارنة بالنساء حيث يشير الاتجاه العام إلى تفوق عدد المشمولين بالتأمين من الرجال مقارنة بالنساء خلال فترة الدراسة، وربما يستمر هذا الاتجاه في السنوات القادمة، الأمر الذي يقتضي الدراسة.

الفترة منذ صدور التقرير الأول وإلى الوقت الحاضر.

ومن الأمور المستجدة الجديرة بالإيضاح قيام الصندوق بالعمل بالنظام الموحد لد الحماية التأمينية للعُمانيين العاملين في الوحدات الحكومية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك لضم فئات أخرى من الموظفين لنظام الحماية التأمينية.

وقد أنشأ هذا النظام تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ٢٠٠٤م بشأن مد الحماية التأمينية لمواطني دول المجلس القاضي بأن تلتزم كل دولة بمد مظلة الحماية التأمينية لمواطنيها العاملين في دول المجلس الأخرى في القطاعين العام والخاص.

تتبع أهمية هذا النظام من كونه سيغطي مواطني دول مجلس التعاون الخليجي العربية تأمينياً وسيخلق الطمأنينة بينهم من خلال حصولهم على معاش تقاعدي أو مكافأة نهاية الخدمة بعد إحالتهم للتقاعد. كما سيسهل تنقل الأيدي العاملة بين دول المجلس.

ومن المستجدات الأخرى صدور الأوامر السامية في شهر مارس ٢٠١١م بزيادة المستحقات التقاعدية لموظفي الحكومة بنسب تصل إلى ٥٠٪ وذلك بتناسب عكسي مع مقدار المستحقات بحيث يستفيد من النسب العالية أصحاب المستحقات المنخفضة. كما صدر قرار بإضافة نسبة ٧٥٪ من بدلات السكن والكهرباء والماء إلى الراتب التقاعدي.

#### - صندوق تقاعد وزارة الدفاع :-

تم إنشاء صندوق تقاعد وزارة الدفاع عام ١٩٩٣، ويتركز نشاطه الأساسي في إدارة خطة التقاعد للعسكريين والمدنيين العاملين بوزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة. ويقوم الصندوق باستثمار مساهمات التقاعد في العديد من المؤسسات والشركات بمختلف القطاعات.

وقد صدر مؤخراً المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٩/١٢) بتعديل بعض القواعد المنظمة لاستثمار أموال كل من الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وصناديق المعاشات والتقاعد ومن ضمنها صندوق تقاعد وزارة الدفاع.

#### ٢- الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية :

تعمل هذه الهيئة على تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية على العمانيين العاملين في مؤسسات وشركات القطاع الخاص وكذلك العمانيين العاملين خارج السلطنة.

وتستمد الهيئة أهميتها من خلال أهدافها التي تركز على حماية المؤمن عليهم من خلال ضمان مصدر دخل

ومن المستجدات الأخرى صدور الأوامر السامية في شهر مارس ٢٠١١م بزيادة المستحقات التقاعدية لموظفي الحكومة بنسب تصل إلى ٥٠٪ وذلك بتناسب عكسي مع مقدار المستحقات بحيث يستفيد من النسب العالية أصحاب المستحقات المنخفضة

ومن الأمور المستجدة الجديرة بالإيضاح قيام الصندوق بالعمل بالنظام الموحد لد الحماية التأمينية للعُمانيين العاملين في الوحدات الحكومية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك لضم فئات أخرى من الموظفين لنظام الحماية التأمينية

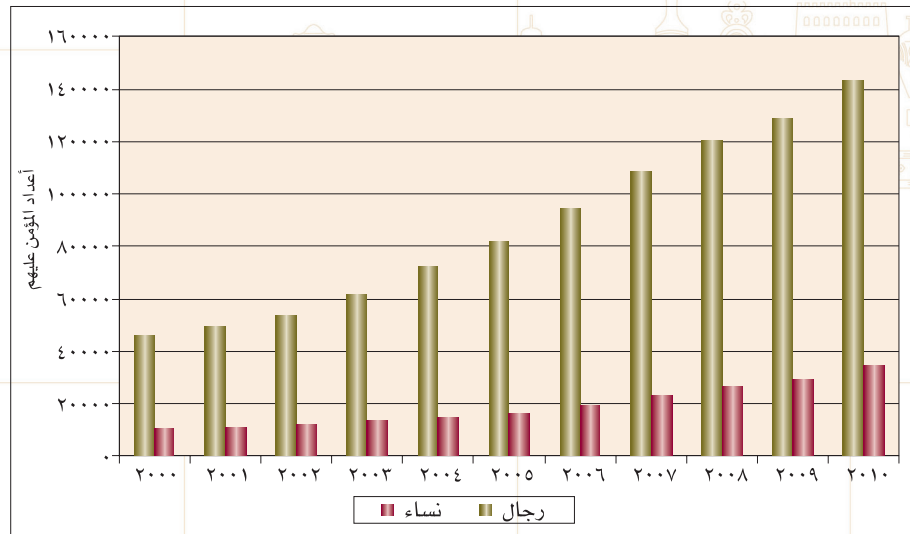
١ - الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، التقرير السنوي الثالث عشر،

مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.

٢ - الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، التقرير السنوي الرابع عشر،

مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٦م.

الشكل (٤-١): المؤمن عليهم خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٠)



المصدر: الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، تقارير سنوية مختلفة

حوالي ٨٦٪ من العمانيين المؤمن عليهم يقعون في فئات الأجر التي هي ٣٠٠ ريال أو أقل. كما أن حوالي ثلث المسجلين يقعون في فئة الراتب البالغة ١٢٠ ريالاً شهرياً. إن ذلك يؤكد استمرار وجود ظاهرة ضعف المساهمة المالية لأغلب المنتسبين لهذا النظام والتي تم تشخيصها في التقرير الأول

#### أولاً: برامج مكافحة الفقر:

هنالك مجموعة من البرامج التي تقع ضمن تعريف مشاريع مكافحة الفقر والارتقاء بمستوى المعيشة في السلطنة. وفيما يلي استعراض لأبرز خصائص هذه البرامج:

#### ١- برنامج الضمان الاجتماعي:

وهو البرنامج الذي يغطي حالات اجتماعية معينة (الأرامل والأيتام والمطلقات والشيخوخة وغير المتزوجات والمهجورات والعجزة وأسر السجناء) ممن لا يوجد لهم عائل قادر وملزم على الإنفاق عليهم وذلك من خلال معاشات شهرية تصرف لهم وفقاً لأحكام قانون الضمان الاجتماعي الذي صدر في عام ١٩٨٤م. وقد ظل هذا القانون يتطور ويواكب المتغيرات المختلفة في المجتمع من فترة لأخرى وبما يحقق المزيد من الرعاية لتلك الفئات، فقد صدرت أوامر سامية في شهر مارس ٢٠١١ تقضي بزيادة معاشات أسر الضمان الاجتماعي بنسبة ١٠٠٪. وبعدم قطع راتب الضمان عند عمل أحد أفراد الأسرة

ويوضح الشكل (٤-١١) عدد المتفعين بالضمان الاجتماعي موزعين على محافظات ومناطق السلطنة المختلفة كما في عام ٢٠٠٩م. وقد ازداد عدد حالات الضمان الاجتماعي من (٤٦٠٠٠) حالة في عام ٢٠٠٠م، إلى نحو (٥٠٧٥١) حالة في عام ٢٠٠٩م. وقد صاحب ذلك زيادة المبالغ المنصرفة من ٢٣ مليون ريال في عام ٢٠٠٠م إلى نحو (٣٦,٥) مليون ريال في عام ٢٠٠٩م.

والى جانب ذلك تحظى تلك الأسر بمزايا عديدة كحصول أبناء هذه الأسر على منح دراسية داخلية بالجامعات

وشهدت الفترة موضوع الدراسة، إلى جانب زيادة أعداد المسجلين في هذا النظام، زيادة في أعداد المنشآت المسجلة في الهيئة أيضاً حيث بلغ عددها عام ٢٠٠٨، ١١٦٢٨ منشأة مقارنة بـ ٨٦٠٠ منشأة عام ٢٠٠٠. والملاحظة الأبرز التي تظهرها بيانات الملحق الإحصائي الجدول - ١٩، هي أن حوالي ٨٦٪ من العمانيين المؤمن عليهم يقعون في فئات الأجر التي هي ٣٠٠ ريال أو أقل. كما أن حوالي ثلث المسجلين يقعون في فئة الراتب البالغة ١٢٠ ريالاً شهرياً. إن ذلك يؤكد استمرار وجود ظاهرة ضعف المساهمة المالية لأغلب المنتسبين لهذا النظام والتي تم تشخيصها في التقرير الأول.

وبمقارنة تلك البيانات مع البيانات المشابهة التي وردت في التقرير الأول، نجد أن تحسناً طفيفاً قد طرأ على مستويات الأجر للمسجلين، إذ كان ما نسبته (٨٠,٣٪) من المسجلين عام ٢٠٠٠م يقعون في فئات الراتب التي هي أقل من ٢٠٠ ريال. أما بموجب بيانات الجدول أعلاه فنسبة هؤلاء هي بحدود (٧٥٪).

#### ٤-٥-٢ - مكونات السياسة الحكومية في الميدان الاجتماعي:-

تشكل السياسة الحكومية في الميدان الاجتماعي من مجموعة من البرامج والمؤسسات التي تهدف في مجملها إلى ضمان قدر مقبول من العدالة الاجتماعية وحماية الفئات الضعيفة من مخاطر الفقر والعوز والتهميش وفيما يلي استعراض لهذه المكونات:

صدرت أوامر سامية في شهر مارس ٢٠١١ تقضي بزيادة معاشات أسر الضمان الاجتماعي بنسبة ١٠٠٪. وبعدم إلغاء راتب الضمان أو تخفيضه عند عمل أحد أفراد الأسرة



## الإطار (٤-٦) : تدريب أبناء أسر الضمان

في شهر ابريل من عام ٢٠٠٩ نفذت وزارة التنمية الاجتماعية حلقة عمل حول الزراعة المنزلية لأسر الضمان الاجتماعي بدعم من الشركة العمانية للغاز الطبيعي. وتهدف الحلقة إلى النهوض بالمستوى الاقتصادي لهذه الأسر من خلال إقامة مشاريع منزلية صغيرة. وفي شهر سبتمبر من نفس العام أقام برنامج انطلاقة سلسلة حلقات تدريبية تحت عنوان (كن مدير أعمال ناجحاً) بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، لمنتسبي برنامج موارد الرزق لتدريب ١٢٤ شاباً وشابة في مجال إدارة المشاريع الصغيرة. وعلى مدار العامين ٢٠١٠/٢٠١١، جرى تنفيذ برنامج كيف تبدأ مشروعاً صغيراً ومشروع تعزيز القدرات النسائية.

والكليات الخاصة وصلت إلى نحو ١٥٠٠ منحة دراسية سنوياً وحصولها على منحة العيدين ومنحة تأدية فريضة الحج والمساعدات المالية الطارئة والإعفاء من رسوم الخدمات العامة. والرؤية الإستراتيجية لمستقبل هذه الفئات تهدف إلى منحها الفرصة للاعتماد على النفس سواء عبر المساعدة على فتح مشاريع صغيرة أو منح فرص تعليمية لأبناء هذه الفئات. وتعتبر مشروعات موارد الرزق وسيلة لأسر الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم للارتقاء بمستوى دخلها والاعتماد على النفس من خلال مجموعة برامج سيرد ذكرها لاحقاً. ومن المخطط له أن تتحول (١٠٠) أسرة ضمان اجتماعي سنوياً إلى أسر منتجة ضمن هدف تحقيق الاستقلالية وكرامة العيش لهذه الأسر.

## الإطار (٤-٥) : منح أسر الضمان أجهزة حاسوب آلي

صدرت أوامر سامية بمنح كل أسرة ضمان لديها أبناء يدرسون جهاز حاسب آلي. وفي هذا السياق سلمت دائرة التنمية الاجتماعية بولاية السيب ٤٥٥ جهاز للأسر المستحقة في شهر يناير ٢٠١١. إضافة إلى ذلك يتم تدريب الأسرة على استخدامه لمدة أسبوعين ويفتح لهم خط للانترنت. وتقدر كلفة تنفيذ هذا الأوامر بحوالي ٢٠ مليون ريال.

شهدت السلطنة تأسيس عدد من الصناديق وإطلاق عدد من البرامج التي تهدف إلى مساعدة الشباب بشكل أساسي على إقامة مشاريع الخاصة لاسيما المشاريع الصغيرة لتكون مصدراً للدخل وتوفر فرصاً للتوظيف

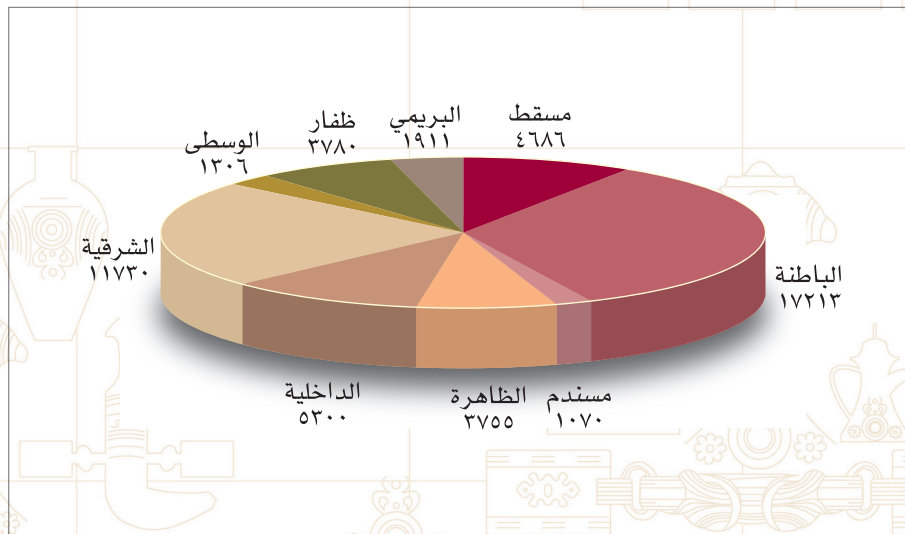
## ٢- برامج مشروعات توليد الدخل والتوظيف :-

شهدت السلطنة تأسيس عدد من الصناديق وإطلاق عدد من البرامج التي تهدف إلى مساعدة الشباب بشكل أساسي على إقامة مشاريعهم الخاصة لاسيما المشاريع الصغيرة لتكون مصدراً للدخل وتوفر فرصاً للتوظيف. وفيما يلي عرضاً لهذه الصناديق والبرامج.

## - برنامج صندوق سند لدعم وتنمية المشاريع الصغيرة:

برنامج سند هو مشروع اقتصادي واجتماعي يساهم في نشر ثقافة العمل الحر وتوفير فرص عمل وفرص استثمار للشباب من خلال مساعدتهم مالياً وفنياً لإقامة

## الشكل (٤-١١) : عدد المنتفعين بالضمان الاجتماعي حسب الحالة والمحافظة/ المنطقة لعام ٢٠٠٩ م



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠



أقصاه (١٥) ألف ر.ع. إلى مجموعة من الفتيات لا يتجاوز عددهن (٢) مستفيدات لتأسيس شركة تضامنية وذلك بحساب (٥٠٠٠) ريال لكل منهن .

#### - صندوق سند لتمويل موارد الرزق :

يتولى الصندوق مساندة الباحثين عن عمل والمهنيين والحرفيين من أسر الضمان الاجتماعي وذوي الاحتياجات الخاصة للعمل للحساب الخاص وإنشاء وتنمية المشاريع الصغيرة وفق شروط وآليات محددة من خلال تمكينهم من الحصول على قروض صغيرة .

وقد دشت وزارة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠٨م مشروع أسرة ضمانية منتجة ، وعملت بعد ذلك على زيادة عدد مشاريع صندوق سند لتمويل موارد الرزق لأسر الضمان الاجتماعي وتدريب وتأهيل المستفيدين بتلك المشروعات .

ويمنح الصندوق قروضه بحد أقصى يبلغ ثلاثة آلاف ريال للفرد وخمسة آلاف ريال لمجموعة أفراد ويكون سداد القرض على مدى سبع سنوات منها فترة سماح لمدة سنة واحدة . إضافة إلى برامج دائرة تنمية وتمكين الأسرة مثل برنامج (كيف تبدأ مشروعاً صغيراً ناجحاً) ومشروع (تعزيز القدرات النسائية) على مدى عامي ٢٠١٠-٢٠١١.

ويستمر صرف معاش الضمان الاجتماعي للمستفيد إلى أن يثبت نجاح المشروع وتحقيقه دخلاً صافياً يعادل معاش الضمان الاجتماعي أو لمدة لا تزيد عن ثلاثة سنوات من بدء تنفيذ المشروع ما لم تكن هناك ظروف تحول دون نجاح المشروع . وقد بلغت القروض القائمة التي تمت الموافقة عليها حتى مارس ٢٠١٠م (٢٨٧) قرصاً بما قيمته نحو (١،١) مليون ريال .

#### - صندوق تنمية مشروعات الشباب :-

صندوق تنمية مشروعات الشباب هو شركة مساهمة عمانية مقفلة تأسست عام ١٩٩٨م ، هدفه الرئيسي إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم تكون مجدية اقتصادياً وذلك من خلال تشجيع ودعم الشباب العماني الراغب في خوض مجال المشاريع الخاصة .

ويتمثل دعم الصندوق بتوفير الموارد المالية والقانونية والإدارية والتسويقية والتقنية . ولقد أدت تجربة الصندوق لفترة السنوات العشرة الأولى من عمله إلى تطوير اتجاهاته ودفعها في الاتجاه الصحيح وخصوصاً بعد مرحلة إعادة تنظيم أنشطته وفعالياته .

١ - المصدر : وزارة التجارة والصناعة ، دليل الخدمات المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان ، الإصدار الثاني ، مسقط سلطنة عمان ، ٢٠١٠م .

مشروعاتهم الخاصة. ويتم ذلك من خلال قروض ميسرة أو من خلال المشاركة في رأس المال ليتمكنوا من بدأ استثمارات صغيرة و قادرة على النمو والاستمرار، ويستهدف البرنامج:

الباحثين والباحثات عن عمل من أصحاب الخبرة أو الخريجين الجدد.

الحرفيين والمهنيين الراغبين في بدء نشاط جديد للعمل لحسابهم الخاص.

الحرفيين والمهنيين الراغبين في التوسع في مشاريعهم القائمة.

وفي بداية العام ٢٠١١ تم رفع سقف القرض إلى عشرة آلاف ريال للمشروعات الفردية وخمسين ألف ريال للمشاريع المشتركة. وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمات البرنامج ٤٠ ألفاً لغاية نهاية العام ٢٠١٠. وتم صرف أكثر من عشرة ملايين ريال على جميع المشروعات التي نفذت من خلال البرنامج وبلغت نسبة السداد ٨٣٪ وهو مؤشر هام على النجاح.

#### - حاضنات أزياء سند :

كجزء من مشروع سند الوطني، يشكل برنامج حاضنات أزياء سند منظومة عمل متكاملة لتدريب وإعداد المرأة العمانية لمزاولة مهنة تفصيل وخياطة الملابس النسائية.

وتقوم وزارة القوى العاملة بتجهيز مقار الحاضنات بالوسائل والمعدات والكوادر الإدارية والتدريبية عالية المستوى، كما تقوم الوزارة بالمتابعة الدورية والتقييم المستمر .

ولضمان رفع مستوى الأداء للمتدربات ، لا يقتصر دور الوزارة على التدريب فقط ولكنها تقوم بتقديم الدعم المادي للمشاركات لإنشاء مشاريعهن الإنتاجية الخاصة كما تقوم بتقديم الحماية والمتابعة الميدانية في سوق العمل لضمان النجاح . والفئات المستهدفة هي :

الفئة الأولى ( غير المؤهلات مهنياً ) .

الفئة الثانية ( اللاتي سبق لهن التأهيل المهني والحاصلات على الشهادة الابتدائية فقط ) .

وهناك جملة من الشروط التي تضمن استفادة المرأة العمانية من هذا البرنامج كما أن برنامج التدريب المهني صمم بحيث يضمن أفضل استفادة للمشاركات فيه .

يصرف للمشاركة التي ترغب في إقامة مشروعها الخاص قرض بحد أقصاه (٥٠٠٠) ريال للمشروع الواحد ، ويمكن مشاركة أكثر من شخص في مشروع واحد بحيث لا يتجاوز عددهن (٣) مستفيدات . كما يمكن أن يصرف قرض بحد

دشت وزارة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠٨م مشروع أسرة ضمانية منتجة، وعملت بعد ذلك على زيادة عدد مشاريع صندوق سند لتمويل موارد الرزق لأسر الضمان الاجتماعي وتدريب وتأهيل المستفيدين بتلك المشروعات

## - بنك التنمية العماني :

استغلالها ، لذلك فهو يسعى إلى دعمهم ومساعدتهم من خلال تقديم الدورات التدريبية وخدمات تطوير الأعمال التي من شأنها رفع كفاءة وقدرات الشباب . وقد بلغ عدد المتدربين عام ٢٠٠٩م ، أكثر من سبعة آلاف متدرب ومتدربة.

## ثانياً : البرامج في مجال الإسكان :-

إدراكاً من الحكومة لأهمية المسكن اللائق في توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي للأسر والأفراد ، فقد تم استحداث وتطوير العديد من البرامج والمشاريع للمساعدة في توفير السكن اللائق للمواطنين ، وأدناه إيجاز لطبيعة ونشاطات تلك البرامج والمشاريع :

## - برنامج المساعدات السكنية :

وضع برنامج المساعدات السكنية لمساعدة الأسر من ذوي الدخل المحدود الذين لا يتجاوز دخلهم ٣٠٠ ريالاً شهرياً والأسر المنضوية تحت المظلة الاجتماعية وفي بداية عام ٢٠٠٧م ، تم رفع سقف المساعدة السكنية من ١٠ آلاف إلى ١٥ ألف ريال لا ترد ، وذلك استجابة لارتفاع أسعار مواد البناء ووعورة الطبيعة الجغرافية لبعض المناطق . والشكل (٤-١٢) يظهر تطور أعداد الحالات المستفيدة وتوزيعها الجغرافي.

يعمل البنك على تمويل المشاريع التنموية بمختلف القطاعات الاقتصادية في السلطنة ومنها المشاريع الصغيرة والمتوسطة والصناعات الحرفية وذلك بتقديم قروض تصل إلى مليون ريال للمشروع الواحد . ويمكن أن يصل الحد الأقصى للقرض إلى (١٠٠٪) من رأسمال المشروع المدفوع واحتياطياته إذا كان واقعاً خارج محافظة مسقط لتشجيع الاستثمار بالمحافظات والمناطق خارج محافظة مسقط . وفي نهاية عام ٢٠٠٨م بلغ مجموع القروض الصغيرة والمتوسطة التي قدمها بنك التنمية العماني منذ تأسيسه ٢٦ ألف قرض بقيمة تقدر بنحو (٢٠٥) مليون ريال تتوزع على مختلف الأنشطة الاقتصادية وكذلك على مختلف محافظات ومناطق السلطنة .

ويقدم البنك قروضه بسعر فائدة مدعوم من قبل الحكومة حيث يتقاضى من المقترض نسبة (٣٪) بينما تتحمل الحكومة نحو (٦٪) سنوياً.

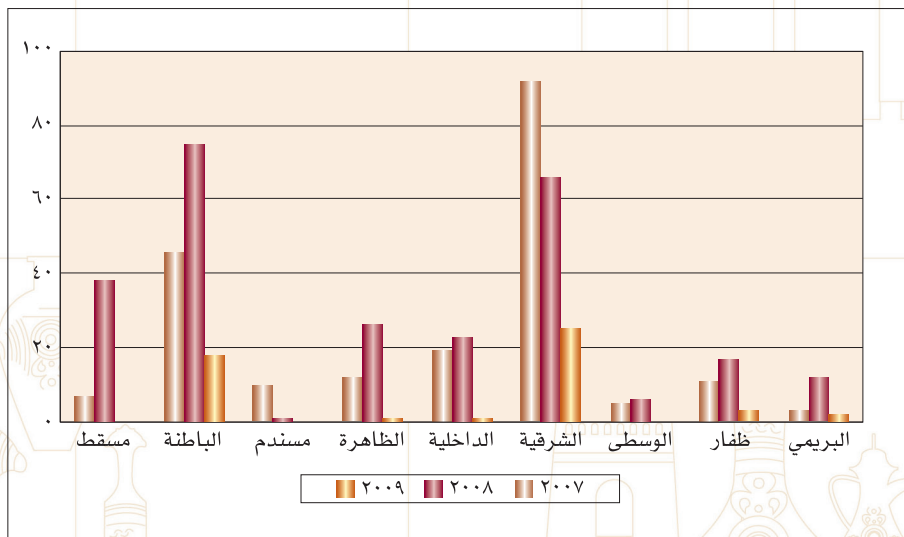
## - برنامج انطلاقة :

انطلق البرنامج في عام ١٩٩٥م ، وتتمثل رؤيته في تشجيع الشباب على إنشاء مشاريعهم الخاصة ، ومساعدتهم في التغلب على العقبات التي قد تصادفهم . ويؤمن البرنامج بوجود العديد من الفرص الاستثمارية التي يمكن للشباب

فقد تم استحداث وتطوير العديد من البرامج والمشاريع للمساعدة في توفير السكن اللائق للمواطنين

تم رفع سقف المساعدة السكنية من ١٠ آلاف إلى ١٥ ألف ريال لا ترد ، وذلك استجابة لارتفاع أسعار مواد البناء ووعورة الطبيعة الجغرافية لبعض المناطق

الشكل ( ٤ - ١٢) : عدد الحالات المستفيدة من برنامج المساعدات السكنية لذوي الدخل المحدود حسب المحافظة/ المنطقة



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٠

١- المصدر : وزارة التجارة والصناعة دليل الخدمات المقدمة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، سلطنة عمان ، الإصدار الثاني ، مسقط ، سلطنة عمان ، ٢٠١٠م

## - برنامج القروض السكنية :-

يهدف برنامج القروض السكنية الميسرة إلى منح قروض سكنية بدون فوائد للمواطنين من ذوي الدخل المحدود الذين لا يقل دخلهم عن ٢٠١ ريالاً شهرياً ولا يزيد عن ٤٠٠ ريال عند حصول الموافقة ، لغرض بناء أو شراء منزل جديد أو توسيع مسكن قائم ، ويسدد على أقساط شهرية لا تتجاوز ٢٥٪ من إجمالي دخل المقترض .

## - برنامج الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود :-

يهدف هذا البرنامج إلى توثيق ارتباط السكان بقراهم المحلية لممارسة أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية كالحرف التقليدية والزراعة والصيد والرعي من خلال توفير المسكن الملائم بمرافقه وخدماته المختلفة والتي توزع على المستحقين مجاناً . وخلال عام ٢٠٠٩م بلغ عدد الوحدات السكنية المعتمدة ١٠٩٣ وحدة ارتفاعاً من ٤٤٦ وحدة عام ٢٠٠٨ .

## ثالثاً : برامج رعاية ذوي الإعاقة :

يحتل البعد التنموي والبشري مكانة هامة في تصميم وتنفيذ السياسات الحكومية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث تحظى هذه الفئة بنصيب وافر من البرامج التي تكفل لها الرعاية والمشاركة في الحياة بشكل ايجابي . وتزداد الحاجة إلى برامج الرعاية هذه مع ازدياد حالات الإعاقة والتي أظهرت نتائج التعداد عام ٢٠١٠ أنها بلغت ٦٢،٥ ألف حالة بين العمانيين .

وفي إطار التشريعات والقوانين فقد تم إصدار قانون رعاية وتأهيل المعوقين رقم ٦٣/٢٠٠٨م والمصادقة على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام ٢٠٠٨م . كما نص قانون العمل في المادة (١٧) على قيام صاحب العمل الذي يستخدم ٥٠ عاملاً فأكثر بتعيين من ترشحه الدائرة المختصة من ذوي الإعاقة في حدود النسبة التي تحدد بقرار من الوزير .

وتتوزع هذه الجهود على محورين : الأول هو الرعاية الاجتماعية المباشرة ، والثاني هو فتح مجالات التعليم والتأهيل أمام الأفراد الواقعين في هذه الفئة . وتتوزع النشاطات في هذا الشأن بين الاكتشاف المبكر للإعاقة وفتح مؤسسات اجتماعية ترعى هذه الفئة عند عدم توفر مقومات الرعاية السليمة لدى أسرهم . حيث توفر لهم الأجهزة التعويضية والمعينات والمستلزمات الطبية . ومن أبرز هذه المؤسسات :

## مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض :

ويعمل هذا المركز على إعداد المعوقين من الجنسين من سن (١٤ - ٢٥) سنة الإعداد المهني المناسب حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم وتجاوز مشاكل الإعاقة والاندماج في المجتمع .

## دار رعاية الأطفال المعوقين :

التي تعتبر نموذجاً للمؤسسات الاجتماعية التي تخدم فئة خاصة من الأطفال المعاقين من سن (٣ - ١٤) سنة ممن لديهم إعاقة حركية نتيجة الإصابة بأحد أنواع الشلل الدماغي .

## مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية :

تنتشر مراكز الوفاء الاجتماعية التطوعية في أنحاء السلطنة ، وكونها مؤسسات اجتماعية فهي تتولى تقديم خدمات الرعاية والتأهيل للأطفال المعوقين بمختلف أنواع الإعاقة من خلال كادر متطوع . وتدار هذه المراكز من قبل لجنة أهلية برئاسة نائب الوالي . وقد بلغ عدد هذه المراكز ٢١ مركزاً حتى عام ٢٠٠٨م موزعة على ولايات السلطنة ، وبلغ عدد المستفيدين منها نحو (٢١٦٧) فرداً من مختلف أنواع الإعاقات ، بعد أن كان عددها ١٢ مركزاً فقط عام ٢٠٠٠م

## برنامج التأهيل المجتمعي :

تبنت وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إستراتيجية التأهيل المرتكز على المجتمع المحلي لرعاية المعاقين عبر الاستعانة بالموارد الذاتية للمجتمع المحلي وتأهيل المعوقين في وسطهم الطبيعي بتكاتف جهود قطاعات المجتمع الثلاثة الحكومة والخاصة والأهلية . ويجري العمل على تحسين نوعية البرامج المهنية والاجتماعية والنفسية والصحية المقدمة لذوي الإعاقة وتعزيز الخدمات والإرشاد النفسي والاجتماعي والتأهيل الطبي والأسري بما يتماشى مع ميول وتطلعات الأشخاص ذوي الإعاقة وحاجات وسوق العمل .

وشهدت الأنشطة الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة تطوراً واهتماماً متنامياً تمثل في توسيع قاعدة المشاركات المحلية والخارجية ، مما أثمر عن نتائج جيدة محلياً وعالمياً . وجاء الأمر السامي بإنشاء ناد خاص لذوي الإعاقة ليعطي زخماً قوياً لهذه النشاطات .

وتزداد الحاجة إلى برامج الرعاية هذه مع ازدياد حالات الإعاقة والتي أظهرت نتائج التعداد عام ٢٠١٠ أنها بلغت ٦٢،٥ ألف حالة بين العمانيين

نص قانون العمل في المادة (١٧) على قيام صاحب العمل الذي يستخدم ٥٠ عاملاً فأكثر بتعيين من ترشحه الدائرة المختصة من ذوي الإعاقة في حدود النسبة التي تحدد بقرار من الوزير



## رابعاً : المؤسسات الخيرية :

## - الهيئة العمانية للأعمال الخيرية :

تركزت أعمال الهيئة خلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ على مشاريعها الواسعة لدعم المتضررين من الأنواء المناخية التي تعرضت لها السلطنة في يونيو ٢٠٠٧ وفي جميع الولايات المتضررة حيث وصلت مساعداتها إلى أكثر من عشرة آلاف أسرة وزع عليها ما يقارب ٨٢٩٧ طن من مواد ولوازم الإغاثة. وقد بلغت تكلفة هذه النشاطات نحو خمسة ملايين ريال .

كما قدمت مساعدات نقدية لنحو ٣٦ ألف حالة بلغت نحو (٣,٨) مليون ريال بما فيها ما تم تقديمه إلى المؤسسات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي الخيري. أما برنامج المساعدات الغذائية فقد استفاد منه نحو ( ٢٩ ) ألف أسرة.

وشهد البرنامج الإسكاني للهيئة توسعاً ملحوظاً خلال الفترة المذكورة حيث يجري العمل في المرحلة الأخيرة لإتمام بناء منازل الدفعتين الثامنة والتاسعة بتكلفة إجمالية قدرها (٦٤٠) ألف ريال أما برنامج الصيانة فقد استفادت منه خلال عام ٢٠٠٧ نحو (١١٩) أسرة وخلال عام ٢٠٠٨ نحو (١٨٢) أسرة ، واستفادت من برنامج المساعدات العلاجية (٥٧) حالة. وبلغ عدد الطلبة المستفيدين من برنامج المساعدات الدراسية للتعليم العالي والتأهيل للعمل أكثر من (١٢٠) طالباً وطالبة خلال عام (٢٠٠٨). هذا إضافة إلى نشاطات الهيئة الواسعة لعموم المحتاجين خارج السلطنة .

## الإطار (٧-٤) : رعاية الأيتام

يعتبر مركز رعاية الطفولة من مظاهر الرعاية الحديثة للأيتام في السلطنة حيث تستقبل الأطفال الأيتام ومن في حكمهم كالأطفال من الأسر التي تعاني من التفكك كذلك بعض أطفال السجون. وتوفر لهم الدار كافة الخدمات المعيشية والصحية والتعليمية والترفيهية. وتحتاج الدار إلى الكادر المدرب للارتقاء بخدماتها.

## صندوق الزكاة :

صندوق الزكاة في سلطنة عمان هو إحدى دوائر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية . وهو إحدى المؤسسات الخيرية الهامة التي ترعاها الدولة وتتكفل بكامل مصاريفها بحيث تذهب جميع أموال الزكاة المحصلة إلى المستحقين . ويتمثل

عمل الصندوق في الجباية والتوزيع في حدود السلطنة وجميع البرامج الخدمية تنفذ في السلطنة . وتبذل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية جهدها لتوعية الناس بأحكام هذه الفريضة وبضرورة أدائها . وتنظم عملية تحصيل الزكاة من خلال إيداع المبالغ بالحسابات المصرفية الخاصة بالزكاة أو بواسطة المختصين بدائرة الزكاة أو في إدارات الأوقاف والشؤون الدينية بالمناطق .

## الجدول (٤-٥) : الحالات المستفيدة من مبلغ الزكاة

العام	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
العدد	١٥٥٨	٢٤٧٥	٣٥٤٥

المصدر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الكتاب الإحصائي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٥) ، مسقط ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٨ م .

مؤسسة سعود بهوان الخيرية : وهي مؤسسة أهلية أشهرت بالقرار الوزاري (٢٠٠٤/١٧٢) ، تعمل في مجال رعاية المعوقين والمكفوفين ورعاية الأمومة والطفولة والمساعدات والخدمات الإنسانية وتقديم التبرعات وتوزيع الأغذية على الفقراء.

## مساهمة القطاع الخاص في برنامج الاستثمار الاجتماعي:

في إطار تزايد اهتمام الحكومة بالاستثمار الاجتماعي للشركات والذي جاء كاستجابة ومواكبة لتنامي دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتزايد إدراك وتفهم الشركات لمسؤولياتها الاجتماعية والتي تستوجب الالتزام بالمساهمة في الاستثمار الاجتماعي ، تم اتخاذ العديد من القرارات لتفعيل دور الشركات الكبرى في تنمية المجتمعات المحلية . وعلى سبيل المثال فقد بلغت الموارد التي خصصتها ثلاث شركات كبرى عاملة في قطاع النفط والغاز (شركة تنمية نفط عمان والشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال وشركة شل عمان) للفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩ م لبرنامج الاستثمار الاجتماعي حوالي (٦٠,٥) مليون ريال عماني تم استثمارها في نشاطات مختلفة في قطاعات التعليم والتدريب والصحة والزراعة والطرق ودعم جمعيات المرأة والمعاقين وغيرها.



## الخلاصة

٥- هنالك تباين في توافر الخدمات بين القرى والحضر، إذ تسكن ٩٩٪ من أسر الحضر و٧٨٪ من أسر القرى على مسافة تقل عن كيلو متر واحد عن اقرب شارع معبد. ويعيش ٣٨٪ من أسر القرى على مسافة تقل عن كيلو متر واحد عن اقرب مدرسة، مقابل ٦٤٪ لأسر الحضر. كما أن اقرب مركز صحي أو مستشفى يبعد أكثر من ٥ كم بالنسبة إلى ٥٨٪ من أسر القرى، بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٢١٪ للأسر الحضرية.

٦- دليل الفقر المتعدد الأبعاد في عمان: أظهرت البيانات أن هناك ٢,٦٪ من العمانيين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد، ويعد الحرمان من المياه النظيفة هو الأكثر انتشاراً. تليه نسبة السكان الذين لا يحصلون على احتياجاتهم من السرعات الحرارية كما حددتها منظمة الصحة العالمية (١٢,٧٪). وهناك ٥,٧٪ من العمانيين يعيشون في أسر لديها طفل واحد على الأقل غير ملتحق بالتعليم الابتدائي أو الإعدادي.

٧- تتكون أنظمة التأمينات الاجتماعية في السلطنة من ثمانية صناديق تقاعد حكومية وصندوقين غير حكوميين إضافة إلى الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية التي ارتفع عدد المؤمن عليهم فيها من (٥٥٦٧١) في عام ٢٠٠٠م إلى (١٧٧٧١٦) في عام ٢٠١٠م.

٨- وتتضمن السياسة الحكومية في الميدان الاجتماعي مجموعة من البرامج والمؤسسات، كبرامج مكافحة الفقر (مثل برنامج الضمان الاجتماعي الذي غطى (٥٠٧٥١) حالة في عام ٢٠٠٩م بلغت المبالغ المنصرفة عليها (٣٦,٥) مليون ريال). وبرامج مشروعات توليد الدخل والتوظيف. وفي مجال الإسكان، هناك مجموعة من البرامج كبرنامج المساعدات السكنية وبرنامج القروض السكنية وبرنامج الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود. ويحظى ذوو الاحتياجات الخاصة ببرامج رعاية متنوعة خاصة بعد أن بلغت حالات الإعاقة ٦٢,٥ ألف حالة بين العمانيين عام ٢٠١٠. وفي المجال الخيري، تنشط بعض المؤسسات مثل الهيئة العمانية للأعمال الخيرية وصندوق الزكاة إضافة إلى مساهمة القطاع الخاص في برنامج الاستثمار الاجتماعي والذي جاء كمواكبة لتنامي دوره في الاقتصاد الوطني وتزايد إدراك وتقهم الشركات لمسؤولياتها في تنمية المجتمعات المحلية.

١- تعرف التنمية البشرية المستدامة بأنها تنمية لا تكتفي بتوليد النمو وحسب، بل توزع عائداته بشكل عادل أيضاً. وتعني شبكات الأمان الاجتماعي مجموعة البرامج والسياسات التي تضمن الحفاظ على حد أدنى من مستوى المعيشة للناس وعدم السماح بانزلاقهم إلى مستويات من العوز تهدد كرامتهم الإنسانية أو تهدرها.

٢- زاد متوسط دخل الأسرة العمانية بنسبة ٣٠٪ خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩، كما أنه ارتفع بنسبة ٦٣٪ عنه في عام ٢٠٠٠م. والأسر التي تعتمد على الأجور كمصدر رئيسي لدخلها هي الأعلى دخلاً. ويبلغ دخل الأسرة العمانية التي يرأسها فرد يحمل شهادة لكلية متوسطة أو أعلى ضعف دخل الأسرة التي يرأسها فرد غير متعلم، مما يؤكد دور التعليم في الارتقاء بمستوى حياة الأسرة والفرد.

٣- يعتبر تحليل الاستهلاك الأقدر على أن يعكس التفاوتات في توزيع ثمار التنمية. وتعكس تركيبة استهلاك الأسرة مستوى رفاهيتها، فكلما ارتفع ما تنفقه الأسرة على المواد الاستهلاكية الضرورية دل ذلك على انخفاض مستوى رفاهيتها. وبما أن الطعام يمثل الاستهلاك الأكثر ضرورة، تستخدم نسبة ما يشكله الطعام ضمن الاستهلاك الإجمالي للأسرة كمؤشر آخر لمستوى المعيشة والرفاه. وهناك تفاوتات بين المحافظات والمناطق في مستوى الاستهلاك الإجمالي للأسرة، فلقد زاد متوسط الاستهلاك الشهري للأسرة العمانية في جميع المحافظات بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ ما عدا الوسطى.

وعند تصنيف الأسر العمانية إلى المستويات المعيشية المختلفة حسب نسبة الطعام من الاستهلاك (٦٠٪ فقيرة، ٤٠٪ - ٥٩٪ متوسط، أقل من ٤٠٪ مرتفع)، يتضح أن نسبة الفقراء في الحضر تبلغ ١,٣٪ فقط وتزيد إلى ٣,٣٪ في القرى. وتصل نسبة الأسر ذات المستوى المرتفع إلى ٧٨,٦٪ في الحضر وتتناقص إلى ٥٧,٤٪ في القرى.

٤- يعتبر توزيع الاستثمارات أحد مؤشرات العدالة في توزيع ثمار التنمية. وتتفاوت الحصص المطلقة والنسبية للمحافظات والمناطق المختلفة للسلطنة، حيث تتراوح الحصص النسبية ما بين (٥٤٪) لمنطقة الباطنة و(٧,٠٪) لمحافظة مسندم.